المقاومة في اليوم الرابع لـ«طوفان الأقصى» تدك تل أبيب وعسقلان وعدداً من المستوطنات

ارتفاع قتلى العدو الإسرائيلي إلى ١١٠٠ والجرحى أكثر من ٢٧٤١

العدو الإسرائيلي يواصل غاراته على المدنيين بغزة وارتفاع حصيلة الشهداء إلى 830

الغرب ينتقل من الإدانة إلى الدعم العسكري للعدو الإسرائيلي

السيد الخامنئي: «طوفان الأقصى» هزيمة عسكرية واستخباراتية للكيان الصهيوني

الأربعاء والخميس
11 أكتوبر 2023م

26 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1744)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

بارك «طوفان الأقصى» واعتبرها حقاً مشروعاً للشعب الفلسطيني

السيد القائد:

المشاركة الأمريكية خط أحمر توجب تدخلنا بالصواريخ والمسيرات

ننسق مع محور الجهاد والمقاومة وحاضرون للمشاركة بكل ما نستطيع

الدول الغربية وأمريكا أباحت للعدو الصهيوني ممارسة كل الجرائم وأرادته رأس الحربة في المنطقة لاستهداف الأمة

الواجب الديني والوطني للأمة الإسلامية والعرب مساعدة الشعب الفلسطيني سياسياً وإعلامياً ومادياً وعسكرياً

السيد القائد: جاهزون للمشاركة إذَا تدخلت أمريكا بشكل مباشر

مآلات التدخل العسكري المباشر في قطاع غزة..

حربٌ إقليمية مفتوحة

المسيرة : أحمد داوود

يعيشُ قطاعُ غزةَ أياماً قاسيةً جَرَّاءَ العدوان الصهيوني الغاشم الذي زادت حِدَّتُه مع دخول الولايات المتحدة الأمريكية على مسار الأحداث، مقدمةً الدعمَ اللامحدودَ للكيان المؤقت، بالتوازي مع تصريحات لمسؤولين أمريكيين وأورُوبيين مساندة للتوحش الصهيوني ضد المقاومة الفلسطينية الباسلة.

ومع بدء عملية «طوفان الأقصى» تلقى الجيش الصهيوني أقسى الضربات المؤلمة من المقاتلين الفلسطينيين الأبطال، واهتزت صورته أمام العالم، وظهر بأنه نمر من ورق، لا يستطيع القتال أو المواجهة؛ وهو ما جعل رئيس حكومة الكيان المؤقت نتنياهو يسارع لطلب النجدة من الجانب الأمريكي، وإعادة الثقة إلى الروح الميتة لجيشه.

وعلى مسار المسارعة الأمريكية لتقديم الدعم للجانب الصهيوني، عمد الكيان الغاصب إلى شن غارات جوية مكثّفة على قطاع غزة، والانتقام من المدنيين، مستخدماً سياسةَ «الأرض المحروقة»، وكأن القطاع جبهة عسكرية، وليست منازلَ للمدنيين، ولهذا شاهدنا كيف توزعت الغارات على كُلّ أحياء القطاع، واستمرت لساعات طويلة، مستهدفة كُلّ شيء بما فيها المساجد، والطرقات، والمستشفيات، كما ترافق مع هذه الغارات حصار مطبق، وانقطاع للتيار الكهرباء، وكلُّ هذا مِن أجلِ إعادة «الهيبة» للجيش الصهيوني بعد أن اهتزت خلال الساعات الأولى من عملية «طوفان الأقصى».

بدأ التحَرّك الفعلي للأمريكيين لتقديم العون والمساعدة للكيان المؤقت عن طريق تحريك حاملة الطائرات «جيرالد فورد» في شرق البحر الأبيض المتوسط بعد يوم واحد من عملية «طوفان الأقصى»، ثم تأكيد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أن أمريكا «ستزود جيش الدفاع الإسرائيلي بسرعة بمعدات وموارد إضافية، بما في ذلك الذخائر، والتي ستبدأ في الوصول في الأيّام المقبلة».

ويفهم من الدخول الأمريكي على خط المواجهة أن العمليات العسكرية في قطاع غزة ستستمر إلى مدى أبعدَ، وأن حديث الأمريكيين عن تزويد الكيان بالذخائر يشير إلى موافقة ضمنية من البيت الأبيض وتشجيع للصهاينة بالقصف اللامحدود على قطاع غزة لمسح عار الهزيمة.

الأمريكي شريكٌ في الجرائم:

في هذا السياق، يؤكّد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أنه ومنذ بدء عملية طوفان الأقصى صاح وبادر الأمريكي وكأنه المعني بالدرجة الأولى ما يؤكّد شراكته مع العدوّ الصهيوني.

وقال السيد عبد الملك في خطاب له، يوم أمس: «إن أمريكا والأنظمة الأُورُوبية حاولت فرض معادلة أن يفعل العدوّ الصهيوني ما يشاء من قتل وممارسات ومصادرة للحقوق دون أية ردة فعل من جانب الشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن «الأمريكي يقدم كُلّ وسائل القتل والتدمير من قنابل وصواريخ لقتل المدنيين وأبناء الشعب الفلسطيني في غزة».

كما يؤكّد السيد القائد عبد الملك الحوثي، أن الأمريكي شريك في كُلّ جرائم العدوّ الصهيوني وكل ممارساته الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني والأمة بشكل عام، وأن الأمريكي بادر لتبني الموقف بعد أن رأى ما هو الحال الذي وصل إليه العدوّ الصهيوني من حجم الصدمة والذهول والإرباك.

وفي محاولة لتوفير الغطاء على هذا التدخل أكّد متحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، مقتل عدد من المواطنين الأمريكيين في «طوفان الأقصى»، مقدماً خالص التعازي لأسر الضحايا، ثم تعمد الجانب الأمريكي ربط هذه العملية «بالإرهاب»، وتأكيد السفير روبرت وود -نائب مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بأنها «تشكل إرهاباً واضحًا وصريحاً لا يمكن السماح به»، وهي محاولات أمريكية لإقناع المجتمع الدولي بأن ما أقدمت عليه حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين المحتلّة هو إرهاب شبيه بما تقوم به «داعش» و«القاعدة»، مع أن الصورة مختلفة تماماً، فالشعب الفلسطيني يعاني من الاحتلال الصهيوني منذ عام 1948م، وعلى مدى هذه السنوات الكثيرة تعرض للقتل والتهجير والاعتقالات التعسفية، والاغتيالات، والعدوان المنهج، واحتلال المنازل، وتعذيب الأسرى وقتلهم بطريقة وحشية، ولهذا فَإنَّ عملية «طوفان الأقصى» هي دفاع عن النفس، وعن المقدسات، ومحاولة استرجاع الكرامة المهدورة طيلة عقود مضت.

حَالِيًّا لا يمكن استبعاد مشاركة الطيران الأمريكي في القصف المتوحش على قطاع غزة، ولا يمكن استبعاد الاستعدادات الأمريكية للتدخل المباشر العلني في أية تطورات قد تحدث على الأرض، ولا سيَّما إذَا ما توسعت المعركة، وشملت الجانب اللبناني، وهو ما أكّده الجنرال الأمريكي المتقاعد باري ماكافري الذي قال: إن «القوات الأمريكية يمكن أن تنضمَّ إلى القتال إذَا استمرت التوترات في التصاعد، لا سِيَّما إذَا طرأت تهديدات من قبل حزب الله أو حتى من إيران وسورية»، منوِّهًا إلى أن «التدخل الأمريكي قد يحصل في حال كان وجود دولة إسرائيل على المحك».

لكن الذهاب إلى المعركة البرية واتساع رقعة المواجهات قد لا يخدم إسرائيل في هذه المرحلة، لعدة أسباب أولها عدم الاستعداد لخوضها؛ كون المقاومة الفلسطينية هي التي بدأت المواجهة هذه المرة بعكس المرات السابقة، إضافة إلى استعداد محور المقاومة لخوض هذه الحرب، غير أن كُلّ الاحتمالات واردة، وقد تنجرف إسرائيل إلى هذه المغامرة بغية تحقيق بعض المكاسب الميدانية على الأرض، ومسح عار الهزيمة كما ذكرنا سابقًا، لكنها ستدخل في مستنقع خطير، مثلما دخلت السعوديّة في المستنقع اليمني، فالحرب على الأرض، ليست كما في الجو، وأكبر انتصار يمكن أن تحقّقه إسرائيل من خلال هذه المواجهة هو قتل عدد كبير من المدنيين وتدمير البنى التحتية وإحكام الحصار على قطاع غزة.

بالنسبة لأمريكا فهي لا تفضل فتح جبهات جديدة للقتال، لا سِيَّما مع المأزق الذي تعانيه مع أُورُوبا في حرب أوكرانيا؛ لأَنَّ اندلاع حرب إقليمية سيصب في المصلحة الروسية، فكما هو معروف فَإنَّ أمريكا والدول الغربية والحلفاء تتركز جهودهم السياسية والعسكرية والإعلامية منذ سنوات حول أوكرانيا، وهذا كان يشكل عبئاً كَبيراً على الجانب الروسي، وَإذَا ما فتحت معركة في منطقة الشرق الأوسط فَإنَّ جهود أمريكا وحلفائها ستتوزع بين الجبهتين.

في كُلّ الأحوال ما حدث من هجوم في «طوفان الأقصى» هو الأسوأ على إسرائيل منذ حرب 1973م، وواشنطن لن تظل في موقف المتفرج، وستدفع بكل السبل: إما لاحتواء الموقف، أو الدخول في المواجهة المباشرة؛ لأَنَّ هزيمة إسرائيل يعني خروج أمريكا نهائيًّا من المنطقة.

■ أعلن عن تنسيقٍ مُستمرٍّ مع محور المقاومة والمجاهدين الفلسطينيين

■ أكّـــد وجـــودَ خـطـوط حـمـراء تـتـعـلَّـقُ بـقـطـاع غـزة

قائدُ الثورة: جاهزون للمشاركة العسكرية في فلسطين إذَا تدخلت أمريكا بشكل مباشر

المسيرة : خاص

أعلـن قائدُ الثورة، السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي، الثلاثـاء، اسـتعدادَ اليمـن للمشـاركة المبـاشرة في معركة «طوفان الأقصى» في حال تجاوَزَ العدوُّ الإسرائيلي الخطوطَ الحمراء، مُشـيراً إلى أن هناكَ تنسـيقاً مُسـتمرّاً مع محور المقاومة ومع المجاهدين في فلسطين.

وألقى السيدُ القائد خطاباً خاصّاً بخصوص المستجدات في فلسطين، أكّـد فيه أنَّ الشعبَ اليمني مستعدٌّ للمشاركة بمئات الآلاف من المجاهدين لمسـاندة الشعب الفلسطيني ومقاومته، في حال توفّرت طريقٌ للوصول إلى هناك.

وأوضـح أنَّ العوائـق الجغرافيـة لـن تحـول دون قيـام الشـعب اليمني بمسـؤولياته في مسـاندة الشـعب الفلسطيني، معلناً عن تنسيق مُستمرّ مع محور المقاومة في المنطقة ومع المقاومة الفلسـطينية في قطاع غزة، في هذا السياق.

وأكّـد أنَّ هناك خطوطاً حمـراءَ في حال تجاوزها العدوّ الإسرائيـلي، سـيكون لليمن دورٌ مباشرٌ في الـرد عليها بكل الإمْكَانـات المتاحة، بما في ذلك إطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة على كيان الاحتلال الصهيوني.

وأوضـح أنَّ مِـن ضمن هـذه الخطوط الحمـراء، إقدامَ الولايـات المتحـدة عـلى المشـاركة العسـكرية المبـاشرة في الاعتـداء عـلى الشـعب الفلسـطيني، وَأَيْـضاً مسـتويات وخطوط تتعلق بقطاع غزة.

ويأتـي هـذا الموقـفُ التاريخـيُّ في الوقـت الـذي تبنَّت فيه معظـمُ الأنظمة العربية والإسـلامية مواقـفَ متردِّدةً ومهزوزةً لا ترقى إلى حجم المسـؤولية القومية والدينية في مساندة الشعب الفلسطيني.

وكان عسكريون في جيش الاحتلال الصهيوني قد عبَّروا خلال الفـترات الماضية بوضـوح عن قلقهم مـن القدرات العسكرية اليمنية وخطرها على أمن واستقرار الكيان.

وعبَّرت وسـائلُ الإعـلام العبرية والأجنبية خـلال الأيّام القليلـة الماضيـة عـن مخـاوفَ كبيرة لـدى قـادة الكيان وحلفائه الغربيين من توسُّـع رقعة المعركة ودخول أطراف إقليمية من محور المقاومة على خَطِّ المواجهة، خُصُوصاً في ظـل وقائعِ الهزيمة المذلة التـي تعرض لها جيشُ الاحتلال على أيدي أبطال المقاومة الفلسطينية في غزة.

ويجـدِّدُ الإعلانُ التاريخيُّ لقائد الثورة التأكيد على الدور المؤثِّر والفاعِلِ الذي بات اليمن يلعبُه على مسـتوى المنطقة في إطـار محور المقاومة؛ وهو ما يعني تغيُّرَ موازين القوى التقليدية التي يعوِّلُ عليها معسكرُ الأعداء.

واسـتنكر قائدُ الثورة موقفَ الأنظمـة العربية المطبعة مع الكيـان الصهيونـي، مؤكّـداً أنَّ تلك المواقف تكشـف حجم تبعيتهم لأعداء الأُمَّـة.

وأكّـد أنَّ الدعمَ الغربي للكيان الصهيوني يأتي من واقع العِداءِ للشـعب الفلسـطيني، وأنَّ كُـلّ العناوين الإنسانية والحقوقيـة التي يرفعونهـا مُجَـرّدُ دعايـات للخداع، وأنَّ الهـدف لا يزال بالنسـبة لهـم هو تضييعُ حقـوق وقضية الشعب الفلسطيني بشكل كامل.

ولفت إلى أنَّ القرارَ في معركة «طوفان الأقصى» هو قرارٌ فلسـطيني خالص، وأنَّ المعركة فاجأت العـدوَّ والصديقَ، مُشـيراً إلى أنَّ المقاومةَ الفلسـطينيةَ حقّقـت نجاحاً أذهل الصهاينـةَ وصدمهـم، وأكّـد تطـوُّرَ قدراتِها وأسـاليبِها الجهادية.

■ وحشيةُ استهداف العدوّ لقطاع غزة ومبرّراته العُنصرية البغيضة تفضحُ إفلاسَه وقلةَ حيلته

■ فشلٌ مُستمرٌّ في التعامل مع الوضع داخل المستوطنات وتجنيدٌ غيرُ مسبوق بلا تجهيزات قتالية!

«طوفان الأقصى»:

«إسرائيلُ» المهزومةُ بين واقع الفشل والآمال المعلَّقة على الغرب

المسيرة : خاص

دخلت معركةُ «طوفان الأقصى» يومَها الرابع، بمواجهاتٍ مُسـتمرّة بـين المقاومة الفلسـطينية والعدوّ الصهيوني في مستوطنات غلاف غزة، التي لا يزال الاحتلالُ عاجزاً عن السـيطرة على الأوضاع فيها؛ بسَـبب عجزِه عن إيقافِ توغُّـلِ المجاهدين إليهـا أو التصدّي للهجمات الصاروخية المُسـتمرّة عليها، الأمر الذي يحاولُ تعويضَه برفع مستوى الوحشـية في اسـتهداف المدنيين ووسـائل الإعلام بقطـاع غـزة، غـير أنَّ تلـك الوحشـيةَ لا تعـوض شـيئاً، بـل تؤكّـدُ واقـعَ الهزيمـة التي يعيشُـها كيـانُ الاحتـلال عسـكريًّا وأمنيًّـا ونفسـياً، وهو واقـعٌ تؤكّـده كُـلّ التقاريـر والأخبار القادمة من داخـل الكيـان والتي تتحـدث بوضوح عـن لجوء غـير مسـبوق إلى «التجنيـد» مـع فـوضى ونقصٍ في التجهيـزات والإعـدادات، وسـخط متصاعد من جانب المسـتوطنين تجـاه حكومة الاحتـلال التي تواصـل الكشـف عـن وجهها العُنـصري وتعوِّلُ عـلى عدوانيةٍ وبدائية دوافـع حلفائها الغربيين في خوض حرب إبادة ضد الفلسطينيين.

محاولةٌ لتعويض الهزيمة العسكرية والأمنية بالوحشية:

خلال الـ48 سـاعة الماضية، أطلق جيشُ العدوّ الصهيوني حملةً وحشـيةً ضد قطـاع غزة، تحت عناويـنَ إجراميـةٍ عُنصريـةٍ معلَنـةٍ، منها إبادة الفلسـطينيين؛ باعتبَارهـم «حيوانـات بشريـة» ودفعهـم لمغـادرة القطـاع باتّجاه مـصر؛ بهَدفِ «تغيير شـكل الوضع لسنوات»، وقد أقدم مِن أجلِ ذلك على قطع كُـلّ وسائل الحياة عن القطاع وشَـنَّ غـارات عنيفـة متواصلة أسـفرت عن استشـهاد المئات وإصابة الآلاف من الأبرياء.

الحملـةُ الوحشـية بعناوينها الهمجيـة وما خلَّفتـه من دمـار ودماء، لم تغيِّرْ ميـزان المعركة، لكنهـا كشـفت عـن إفلاس كبـير وتخبط واسـع لـدى قيادة الكيان الذي اسـتمرت وسـائلُ إعلامه بالتأكيـد على أنه لم يسـتطع بعـدُ أن يعرفَ كيف يتعامـلُ مع اسـتمرار توغـل مقاتـلي المقاومة في مستوطنات غلاف غزة، وهو ما أكّـد أن لجوءَه إلى الإجـرام كان مدفوعاً بالذعر والشـلل الذي خلقته عملية «طوفان الأقـصى»؛ باعتبَارها أكبرَ وأخطرَ هجوم تعرض له الكيان منذ قيامه.

وفيما بـدا أنَّ كيـان الاحتلال يحـاول الضغط على المقاومة من خلال اسـتهداف المدنيين لإيقاف عملياتهـا، أظهـرت المقاومـةُ ثباتاً كَبـيراً وحنكةً في التعامل مع وحشـية العدوّ، وعكسـت الضغطَ بتأكيـدات عـلى مواصلة اسـتهداف عمـق العدوّ، وإنذارات قوية بخصوص سلامة أسراه، مع تلويح بالمخاطـر الإقليميـة المترتبة على تصعيـد الإجرامِ والاعتداءات.

فوضى وتخبُّطٌ داخلَ صفوف جيش الاحتلال:

الإرهـابُ الـذي لجـأ إليه العـدوُّ بالاسـتهداف الوحشي للمدنيين ووسـائل الإعـلام في قطاع غزة، لـم يفلحْ في تعويـض الهزيمة الواسـعة والتخبط الكبـير الذي يعيشُـه عـلى كُـلّ المسـتويات، وعلى رأسها المستوى العسـكري؛ إذ لجأ جيشُ الاحتلال إلى تجنيـد 300 ألـف ضمن خطة اسـتدعاء قوات الاحتياط، وقد شمل ذلك استدعاءَ أطباء وسائقين وحُـرَّاس أمـن، وهـو مـا كشـف بوضـوح عجزاً واضحًا عن تغطية الجبهات التي فتحتها المقاومةُ داخل المستوطنات.

مع ذلك، نقلت وسـائلُ إعـلام العدوّ عن الكثير مـن المجندين الذين تم اسـتدعاؤهم، أنهم فوجئوا عند وصولهـم إلى القواعد العسـكرية بعدم وجودِ تجهيـزات، حَيـثُ قـال أحـدُ المجندين لصحيفة «معاريف» العبرية: إنَّ «الوضع فظيع جِـدًّا وهناك نقصٌ حادّ في المعدّات القتالية الأَسَاسـية ولا توجد لأيِّ أحد دروعٌ وخُـوَذٌ وسترات واقية ولا أية وسائلَ نحمي بها أنفسـنا في خلال القتـال»، وَأَضَـافَ أنَّ جيش الاحتلال أوكل إلى من تم استدعاؤهم مهاماً لم يتدربوا عليها، وسـخر من قيام بعض الوحدات «بجمع التبرعـات» قائلًا: «نحن لسـنا بحاجةٍ إلى المـال، نحن بحاجة إلى سـترات واقيـة، وليس من المنطقـي أنَّ الجيـش ليسـت لديه سـتراتٌ كافية لتوفير الحماية لمقاتليه».

وإلى جانـب ذلـك، كشـفت وسـائلُ إعـلام العـدوّ أنَّ جيـشَ الاحتـلال يعاني الأمرَّيـن خلالَ المواجهـات المبـاشِرَة مع المقاومين الفلسـطينيين داخل المسـتوطنات، حَيـثُ أوضحت أنـه يخوضُ اشـتباكاتٍ «عنيفـة ومرهقـة» ويتكبـد فيهـا خسائرَ، وعند الوصول إلى مصدر النيران، يكتشف أن كان يواجـه مقاتـلاً واحـداً فقط مـن مقاتلي المقاومة، الأمر الذي يكشـفُ عن اسـتمرارِ الفشلِ الاستخباراتي والمعلوماتي التام، كما يفضح عجزاً مخزياً لجنـود الاحتلال في قراءة الميـدان ومواكبة أساليب المقاومة.

هذا الفشلُ توضحه أَيْـضاً التأكيداتُ المُستمرّةُ للمقاومة بخصوصِ تبديل المجاهدين على جبهات المقاومة وإرسال الدعم لهم عبر مسارات إمدَاد لم يسـتطع العدوُّ حتى أن يحدّدَهـا أَو يتعاملَ معها، كما تؤكّـدُه الخسـائرُ التي يتم إعلانها باستمرار في صفوف جيش الاحتـلال، والتي بلغت حتى الآن أكثر من 124 قتيلاً بين جندي وضابط.

المستوطنون بين الرعب والسخط:

ولا تقتصرُ مشـاكلُ العدوّ داخل مسـتوطنات غلاف غـزة على العجز العسـكري عـن المواجهة؛ إذ تحدثـت وسـائل إعـلام صهيونيـة عـن عمليةِ إخـلاء عـددٍ من المسـتوطنات بشـكل كامل، وهو تطور كبير يرسـل رسـالة واضحة للمسـتوطنين بـأن جيـش الاحتـلال غـير قـادر عـلى حمايتهم وأن سـبيلهم الوحيـد إلى النجـاة سـيكون دائمـاً المغادرة، وهي رسـالة يبدو أنها قد وصلت مبكراً، حَيـثُ يزدحم مطار بن غوريون بشـكل مُسـتمرّ بالمستوطنين الذين يحاولون المغادرة.

والحقيقـة أنَّ علاقـة المسـتوطنين بحكومـة الاحتلال وجيشـه قد تزعزعت بصـورة كبيرة منذ اليـوم الأول، فـإلى جانـب فشـله في حمايتهم من هجمـات المقاومة وتوغلاتها، يواجـه كيان العدوّ سـخطاً كَبيراً فيما يتعلق بعجـزه عن التعامل مع ملف المفقودين والأسرى، حَيثُ يرى المسـتوطنون أنَّ حكومـة الاحتـلال لا تعـير أقاربهـم الأسرى والمفقوديـن أي اهتمام، وهو اسـتنتاج مبني على تصريحـات رسـمية أظهـرت لا مبـالاة واضحـة بمصيرهم فيما يتعلق بالقصف على غزة.

استنجاد بالغرب وتعويل على الأحقاد الهمجية المشتركة:

عجزُ جيـشِ الاحتلال عن التعامـل مع الوضع داخل مسـتوطنات غـلاف غزة، بعد مـرور أربعة أَيَّـام على بـدء المواجهـة، يعتبر فضيحـة كبرى، تؤكّـدُهُ بوضـوح تصريحـات قادة الكيـان التي تسـتنجد بشـكل مخزٍ على المسـاندة العسـكرية الأمريكية، وتعول على الدوافع الهمجية المشـتركة بين الكيان وحلفـاءه الغربيين مثل العنصرية ضد العرب.

وفي هـذا السـياق، واصلـت العديـد مـن الدول الغربية، وعلى رأسـها الولايات المتحـدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، التعبير عن اصطفافها العدائـي الواضـح مـع الكِيـانِ الصهيونـي ضـد الفلسطينيين، واعتبار جرائمه بحقهم «دفاعاً عن النفس»، وهو ما يأتي بالتوازي مع تضليل واسـع تقوده وسـائل الإعلام الغربية في السـياق نفسـه، حَيثُ يتم تجاهل المجازر المروعة التي تُرتكب بحق الأبريـاء في قطـاع غـزة، في مقابل حشـد عناوينَ «إنسـانية» للتعاطـف مـع المسـتوطنين، وإبـراز عمليات المقاومة كممارسات «إرهابية».

ومع ذلك، فَـإنَّ تعويلَ الكيان الصهيوني على دول الغرب يبدو أكبر من حجم المسـاعدة الفعلية التـي يمكـن أن تقدمـه لـه، فالولايـات المتحـدة -وبرغم إعلانها عن إرسـال دعم عسكري ضخم- تبـدو قلقـةً بوضوح مـن توسُّـع رَقعـة المعركة ودخول أطـراف إضافية من محور المقاومة فيها، خُصُوصـاً أنَّ هـذا الأخير قد حـذَّر بوضوح من أنَّ التدخـل الأمريكي المبـاشر وتصعيـد الجرائم ضد الفلسـطينيين قد يقودُ إلى انفجارٍ واسـع، وهو ما صرّح البيتُ الأبيض بأنه لا يريدُ حدوثَه.

وبالتـالي، لا يبـدو أن الدعـمَ الغربـي سـيصلُ إلى مسـتوى تحقيـق الأهداف عالية السـقف التي أعلنها الكيان الصهيونـي، كالقضاءِ على المقاومة ومسـح قطاع غزة، وما إلى ذلك من شـطحات، بل يبـدو أَنَّ جزءاً كبيراً من هذا الدعم «معنوي» حتى الآن.

وعلى أية حال، فقد أعلنت المقاومةُ الفلسطينية بوضوح أنها مستعدةٌ لمعركة طويلة وواسعة، وقد بعث حزب الله برسـالة عملية على الاستعداد لأية متغـيرات مـن خلال الـرد السريع على استشـهاد ثلاثة مـن مجاهديه بقصفٍ صهيوني على الحدود اللبنانية الفلسطينية مساءَ الاثنين.

وبالإجمـال، فَـإنَّ طموحـاتِ وآمـالَ الكيان الصهيونـي لا تبدو واقعيـةً، بل متضخِّمَـةً؛ بفعل الذعر والشـعور غير المسـبوق بالهزيمة والتهديد، ولا تـزال الحقيقةُ الثابتةُ على الأرض حتى الآن هي عجزه وفشله عن السيطرة على الأوضاع أَو التعامل معها، واستمراره بتكبد خسائرَ غيرِ مسبوقة.

البرلمانُ يجدِّدُ إدانتَه لاعتداءات الكيان الصهيوني على قطاع غزة وجنوب لبنان وسط تخاذل عربي إسلامي

المسيرة : متابعات

جدَّد مجلس النواب إدانتَه لتصاعد المجازر وانتهاكات العدوان الصهيوني على قطاع غزة وجنوب لبنان، واستهداف المساجد والمستشفيات ومنازل المواطنين في غزة.

كما جدَّد المجلس الدعوة لمساندة الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته، مؤكّداً على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه واستعادة أراضيه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واعتبر مجلس النواب في جلسته، أمس، برئاسة الشيخ يحيى علي الراعي، العدوان على غزة ولبنان جزءاً من الاعتداءات المتكرّرة التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني، وأن رد المقاومة الفلسطينية هو الخيار الطبيعي والمشروع على الصلف والتعنت الصهيوني.

وحمّل مجلس النواب الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والمجتمع الدولي والأمم المتحدة المسؤولية الكاملة عن كُلّ جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني منذ احتلاله الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك انتهاكاته المستفزة في المسجد الأقصى المبارك، واقتحاماته واعتداءاته المتكرّرة على المصلين.

وفي الجلسة أكّد أعضاء المجلس، مناصرة القضية الفلسطينية وتأييدهم ومؤازرتهم للشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة. وحذّر المجلس من مغبة تمادي العدوّ الصهيوني في استهداف المدنيين في غزة والأراضي المحتلّة، مستهجناً استمرار الصمت العربي والدولي تجاه الجرائم والمجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

صنعاء: وفدٌ حكومي رفيعٌ يزورُ مكتبَ حركة «حماس» ويؤكّدُ الجاهزيةَ العاليةَ لأية تطورات ميدانية

المسيرة : صنعاء

زار وفدٌ حكومي رفيع، أمس الثلاثاء، مكتب حركة المقاومة الإسلامية حماس في العاصمة صنعاء، والتقى بممثل الحركة في صنعاء.

وفي الزيارة برئاسة نائب رئيس مجلس النواب وعدد من البرلمانيين، نقل عبدالسلام هشول نائب رئيس مجلس النواب تحيات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والرئيس مهدي المشاط، ورئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي وهيئة رئاسة وأعضاء المجلس، لأبطال المقاومة.

وجدَّد التأكيد على دعم وتضامن ومساندة اليمن قيادةً وبرلماناً وشعباً، للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، لافتاً إلى أن ما شهدته العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة من خروج مشرف لمؤازرة ومناصرة أبطال المقاومة الفلسطينية يعبر عن مواقف اليمنيين وقناعاتهم الثابتة، منوِّهًا إلى الاستعداد اليمني الكبير لأي تطور ميداني عسكري يوجب المشاركة المباشرة في مواجهة الكيان الصهيوني وداعميه الغربيين والأمريكيين.

وقال: «نحن هنا اليوم نشارككم لحظات العزة والكرامة ونشد على أيدي المقاومة، ونؤكّد لكم أن الشعب اليمني وقيادته الثورية والسياسية ومجلس النواب يقف إلى جانبكم».

وأشَارَ هشول إلى أن الصهاينة والأمريكان يعملون لإخماد المقاومة الفلسطينية، لكنها أثبتت أنها بحجم المسؤولية دفاعاً عن قضية الأُمَّة ومقدساتها.

وبارك نائب رئيس مجلس النواب، الانتصارات التي حقّقتها المقاومة والتي أسقطت وَهْمَ القوة التي لا تُقهر، وأثبتت ضعف وهشاشة قوات الكيان الصهيوني التي تهاوت تحت ضربات أبطال المقاومة الفلسطينية.

ودعا فصائل المقاومة الفلسطينية إلى لَمِّ الشمل والتوحد خلف خيار المقاومة حتى دحر العدوّ الصهيوني عن كامل التراب الفلسطيني.

كما دعا المطبعين من الأنظمة المحسوبة على أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية إلى مراجعة حساباتهم والتراجع عن مواقف الخزي والعار وبلورة مواقف موحدة تجاه قضية الأُمَّة.

فيما رحب أبو شمالة، بنائب رئيس مجلس النواب وأعضاء المجلس، مثمناً مواقف ودعم وتأييد اليمن قيادةً وبرلماناً وشعباً للشعب الفلسطيني ومقاومته.

وأوضح أن ما سطره ويسطره الأبطال في ساحات المواجهة من ملاحم بطولية، شكلت صدمة للعدو ومفاجأة لأجهزة المخابرات في العالم، لافتاً إلى أنه مهما امتلك العدوّ من ترسانة عسكرية فَإنَّه أضعف ما يكون اليوم، وقد استطاعت المقاومة بأسلحتها المتواضعة كسر شوكته.

أدان المواقفَ الخانعة لبعض الأنظمة العربية المطبعة وتخاذل الجامعة العربية:

اتّحادُ الإعلاميين اليمنيين يدعو إلى مساندة الشعب الفلسطيني وفضح جرائم العدوّ الصهيوني

المسيرة : صنعاء

دعا اتّحادُ الإعلاميين اليمنيين، كافةَ الإعلاميين والناشطين والصحفيين في جميع أنحاء الوطن العربي وخارجه، وكذلك المؤسّسات والهيئات والنقابات الإعلامية والصحفية، للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومساندته وإدانة وفضح جرائم العدوّ الصهيوني.

وقال بيان صادر عن اتّحاد الإعلاميين تلقت صحيفة «المسيرة» نسخه منه، إنه انطلاقاً من الواجب الوطني والعروبي والإيماني، وفي هذه اللحظة التاريخية، نوجه من اليمن هذا النداء إلى كافة الإعلاميين والناشطين والصحفيين في جميع أنحاء الوطن العربي وخارجه، وكذلك المؤسّسات والهيئات والنقابات الإعلامية والصحفية، مؤكّداً على أن القضية الفلسطينية هي قضية عربية إسلامية، وأن العدوّ الصهيوني هو عدو الأُمَّة كلها، وبذل الجهد في مساندة الشعب الفلسطيني، وإدانة العدوّ الصهيوني وفضح جرائمه.

وأعلن الإعلاميين اليمنيين تأييده غير المشروط للمقاومة الفلسطينية التي تخوض معركة الأُمَّة جمعاء، ودعوة كُلّ شعوب الأُمَّة وأحرار العالم إلى الدعم والتضامن والمساندة الشعبيّة والرسمية والإعلامية لعمليات المقاومة الفلسطينية، وإظهار التضامن مع نضالات الشعب الفلسطيني، وإلى تنظيم المظاهرات المساندة.

داعياً كُلّ الإعلاميين إلى الإدانة المطلقة للعدو الصهيوني، والتنديد والشجب لجرائمه المروعة وفضحها إعلامياً، وتوجيه الدعوات إلى كافة الأجهزة الإعلامية وحكومات الدول الأُورُوبية، التي سارعت إلى إدانة المقاومة الفلسطينية مرة أُخرى، واصفة إياها زوراً بـ«الإرهاب».

وطالب بالدعوة إلى الانضمام إلى الحملة المركزية لمقاطعة البضائع الصهيونية والأمريكية وكلّ الشركات التي تدعم الكيان الصهيوني، ودعوة حكومات العالم إلى سحب اعترافها بالكيان الصهيوني لكونه نظام فصل عنصري يمارس الطغيان والاضطهاد والاحتلال لشعب عربي مسلم.

وزارةُ الكهرباء تعقدُ مؤتمراً صحفياً حول المعرِض الوطني الثالث للطاقة المتجدِّدة

المسيرة : خاص

نظّمت وزارةُ الكهرباء والطاقة ووزارةُ المالية، أمس الثلاثاء، بالعاصمةِ صنعاءَ، مؤتمراً صحفياً حول المؤتمر والمَعرِضِ الوطنيّ الثالث للطاقة المتجددة.

ويعتبر المؤتمر الأول الذي يجمع بين القطاعين الخاص والعام وذلك؛ مِن أجل بناء الشراكة بين القطاعين، وكذا الإعلان عن عدد من المشاريع في مجال الطاقات المتجددة.

وخلال المؤتمر أكّد نائب رئيس الوزراء للخدمات والتنمية حسين مقبولي، أن استراتيجية الدولة تأتي نحو الطاقة المتجددة، موضحًا أن وزارة الكهرباء قامت ببلورة ذلك عمليًّا على مدى عشرة أشهر.

وبيّن أن إطلاق وزارة الكهرباء لمؤتمر الطاقة المتجددة في ثمانية وعشرين أكتوبر يجسد رؤية واستراتيجية الدولة، لافتاً إلى أن المؤتمر الوطني الثالث سيوفر بيئة مناسبة للمستثمرين، كما أن أقامه المعرض بجامعة صنعاء كون الجامعة بيئة مناسبة ومكانًا للحوار العلمي، داعياً جميع الباحثين والعلماء للمشاركة؛ مِن أجل المعرفة والصناعات.

وأشَارَ إلى أن المعرض سيحتوي على عددٍ من الصناعات والأدوات الكهربائية المحلية، مؤكّداً إتاحة المعرض لعرض فرص استثمارية كقطاع كهرباء وطاقة.

وذكر أن من ضمن ما سيتم عرضه الصناعات في الطاقة الهوائية والشمسية، مؤكّداً جهوزية تلك المشاريع والتي أعدت بطرق علمية حديثة، داعياً رجال المال والأعمال والمستثمرين إلى المشاركة في المؤتمر.

بدوره أكّد وزير الكهرباء والطاقة محمد البخيتي، أن الوزارة عملت على تجهيز نظام البناء والتشغيل والملكية وذلك كوثيقة بنيت واشتقت من قوانين الكهرباء والطاقة.

وقال: «نتمنى من الإخوة التجار من القطاع الخاص، من الباحثين والمتعلمين والمؤسّسات التعليمية الحضور وإثراء هذه الوثيقة بالملاحظات العلمية النوعية الميدانية».

وَأَضَافَ «المؤتمر الوطني الثالث للطاقة المتجددة يأتي في ظل توجّهات السيد القائد نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي لن يتحقّق إلَّا بتظافر الجهود واستغلال الفرص والإمْكَانيات المتاحة».

وأشَارَ البخيتي إلى أن الهدف الرئيسي للمؤتمر الوطني الثالث للطاقة المتجددة يتمثل في بناء شراكة وتعاون بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، لافتاً إلى أن إقامة المؤتمر هو؛ مِن أجل إنجاح معرض الطاقة المتجددة، والذي سيشكل قفزة كبيرة في مجالات الصناعة الكهربائية وتطوير بنيتها التحتية، وكذا الاستفادة من تجارب وخبرات الأكاديميين من مختلف كليات جامعة صنعاء.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

موجةُ غضب عارمة بعد قرار مصادَرة الدراجات النارية في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

شـهدت مدينـةُ عـدن المحتلّـة، أمس الثلاثـاء، احتجاجاتٍ غاضبة، لليـوم الثانـي تواليـاً؛ تنديـداً بقرار سـلطات المرتزِقـة منـع تجـوال الدراجـات الناريـة ذات العجـلات الثـلاث، الـذي أصدرتـه منتصـفَ الأسبوع الماضي، متوعدةً بمصادرة الدراجات ومعاقبة المخالفين للقرار بمُجَـرّد المهلة التـي منحتها لهم، والتـي تنتهـي في الرابـع عـشر من أكتوبر الجاري.

ووفقـاً لمصـادر إعلاميـة، فقـد أغلق المحتجون، أمس الثلاثاء، عدداً من شوارع المنصورة، حَيثُ أضرموا النـيران في إطـارات تالفـة رفضـاً للقـرار، مطالبين سـلطات المرتزِقة بالتراجـع عنه، موضحـين أن قَرار منع استخدام الدراجات النارية ذات العجـلات الثـلاث، سـيلحق الضرر بـالآلاف مـن الشـباب والأسر التي تعتمد على هـذه الدراجات كمصدر أَسَـاسي للدخـل، في ظـل أحـوال معيشية واقتصادية متردية، بلغت حـداً يعجز معـه غالبيـة المواطنين عـن توفـير الأقـوات الضروريـة لعائلاتهـم؛ بسَـبب ارتفاع أسـعار السـلع الأَسَاسـية نتيجـة انهيـار قيمـة العُملة المطبوعـة دون غطاء أمـام العُملات الأجنبيـة، بالإضافة إلى الانتكاسـة الاقتصاديـة التـي تشهدها عدن والمحافظات المحتلّة؛ بسَـبب فساد حكومة المرتزِقة ونهب الإيرادات والمنح والمساعدات.

الاحتلالُ السعوديّ يدفعُ بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

دفعت الاحتلال السعوديّ، أمس الثلاثاء، بتعزيزاتٍ عسكريةٍ جديدة إلى داخل مدينة عدن المحتلّة.

وقالت مصادر: إن المئات من ميليشيا ما يسمى قوات «درع الوطن» المشـكلة من قِبل السـعوديّة مؤخّراً لإحلالها بديلاً عن ميليشـيا الانتقالي، وصلت، أمس، إلى مدينة عدن المحتلّة، قادمة من معسكراتها في منطقة رأس العارة بمحافظة لحج.

وبيّنـت المصـادر أن التعزيزات السـعوديّة الجديـدة إلى عدن المحتلّـة تأتـي في إطـار تحَـرّكات الاحتـلال لإسـقاط المدينـة، خُصُوصاً مع بدء أبو ظبي تصعيدًا عسكريًّا جديدًا ضد الرياض، ومحاولات بسط نفوذها على الكثير من الجزر والمناطق اليمنية الاسـتراتيجية الغنية بالثروات النفطية والغازية، وسط سباق محموم بالصراعات بين دول العدوان والاحتلال على السـيطرة ونهـب الثروات اليمنيـة والتمركز في السـواحل والجزر اليمنية الاستراتيجية.

أكّـدت أن حكومة المرتزقة مكّنت الاحتلال الأجنبي من السيطرة على اليمن وموارده وأصوله:

صحيفةٌ أمريكية: اليمنُ لا يزال يخضعُ لحرب اقتصادية شديدة تقودها القوى الغربيةُ بالكامل

المسيرة : تقرير

أكّـدت صحيفة أمريكية أن اليمن لا يزال يخضع لحـرب اقتصاديـة شـديدة، صمَّمتهـا ودعمتهـا ونسقتها القوى الغربية بالكامل.

وقالـت صحيفـة «ذا كريـدال» الأمريكيـة، في تقريـر، أمـس: «إن الهُدنةَ بين صنعـاء والرياض، والتـي تم الإعلان عنها في أبريـل 2022م وانتهت في أكتوبر، قد أغرقت اليمن في لا سلام ولا حرب، حيثُ إنها لم تفشـل تماماً في تخفيف الأزمة الاقتصادية الأليمـة التـي تعانيها البلاد؛ بسَـبب الحـرب التي تشـن على البلاد بدعـم أمريكي بريطانـي، ولكنها أَدَّت أَيْـضـاً إلى تفاقم الأزمة إلى درجة لم نَشـهدها منذ سنوات».

وبيّنت الصحيفةُ الأمريكية أن الخيار العسكري قد انتهى منذ فترة طويلة وفي السنوات الأخيرة، مع تحـول الحرب لصالـح قوات صنعـاء، بعد أن تمت عمليات تـوازن الردع في عمق الأراضي السـعوديّة، ممـا أجبر التحالـف بقيـادة السـعوديّة على وقف لإطلاق النـار، وفي طريق مسـدود، قامـوا بدلاً عن ذلك بتصعيد الضغـوط الاقتصادية على اليمنيين في محاولة لتأليب السكان ضد حكومة صنعاء.

وأفَـادت بأنه «في ظل هذه الخلفية المثيرة للقلق، بـدأ المحتلّون الأجانب في اليمن عملية غير مشروعة لبيع أصـول البلاد، حَيـثُ باعت الحكومـة الموالية للسـعوديّة، مؤخّـراً 70 % مـن شركـة الاتصالات اليمنية عدن نت إلى شركة إماراتية، ومع ذلك أثارت الصفقـة ردود فعل غاضبة وكشـفت عجز رئيس الحكومة الموالـية للرياض أمام المطالب والإملاءات السعوديّة».

وأشَـارَت صحيفة «ذا كريـدال»، إلى أن حكومة المرتزِقـة قامـت بتمكـين المعتديـن الأجانـب مـن ممارسـة المزيد من السيطرة بشـكل تدريجي على اليمن وموارده وأصوله، ومواصلة استغلال شعبه.

وأوردت الصحيفـة أن بعـد المفاوضـات التـي جـرت في منتصـف عـام 2016م في الكويت بشـأن أسرى الحـرب، وحتى هذه اللحظة، يمكننا أن نرى أن الأمريكيـين هم الذيـن قادوا الحـرب والحصار الاقتصـادي على اليمـن، وفي تلـك المفاوضات، هدّد السفير الأمريكي علناً وفد حكومة صنعاء الوطني بأنه إذَا لـم يقبل مطالب تحالف العدوان، فسـوف يستهدفون الريال «اليمني» بحيث لا يساوي قيمةَ الورقـة التي طُبِـعَ عليها، بعد ذلك وبدون سـلطة قانونيـة تم اتِّخَاذ قرار بنقـل البنك المركزي اليمني من صنعاءَ إلى عدن.

وفي حـين تؤكّـد الأحداث عـلى مدى السـنوات الثمانـي الماضية الدور الرئيسي الـذي لعبته القوى المالية الغربيـة مثل الولايات المتحـدة وبريطانيا في تخطيـط وتنظيم حرب اقتصادية معوقة في اليمن، فَـإنَّـه يبدو أن هدفَهم هو السـيطرةُ على المناطق الغنيـة بالمـوارد النفطيـة والغازيـة في المحافظات الجنوبيـة والشرقيـة لليمـن، مع اسـتغلال الأزمة الإنسانية كوسيلة ضغط ضد صنعاء.

وأكّـدت أنه على مدى السنوات الثماني الماضية، اسـتهدف تحالف العدوان وبشكل متعمد ومُستمرّ البنيـة التحتيـة التجاريـة والعامـة في المحافظات الشـمالية لليمـن، كمـا عمـل عـلى عرقلـة دخول المواد الأَسَاسية والسـلع الأولية اللازمة للصناعات الخفيفـة وقطـاع الأغذيـة، وعرقلـة مبـادرات الاسـتثمار، ورفـع تكاليف المنتجـات المحلية؛ مما تسبب في أزمة معيشية خانقة.

ونوّهـت الصحيفـة الأمريكيـة أن «صنعـاءَ طرحت باستمرار ثلاثة مطالبَ رئيسية خلال هذه المفاوضـات: «رفـع الحصـار بالكامل عـن اليمن، إعـادة فتـح مطار صنعـاء الـدولي، ودفـع رواتب موظفـي الدولة المدنيين والعسـكريين والمتقاعدين التـي توقّفت منذ انتقال البنـك المركَزي من صنعاء إلى عـدن»، ومـع ذلـك فَـإنَّ تلبية هـذه المطالب الأَسَاسـية سـينعكس إيجابـاً على حيـاة الناس في حال تنفيذِها.

الصحيفةُ رأت أن المبعوث الأمريكي «ليندركينغ» يعتقـد أن دفـع رواتب موظفـي الدولة سيشـكل هزيمـة كبـيرة للولايـات المتحـدة ودول تحالـف العدوان، في حين يتجاهل وزير الخارجية الأمريكي «أنتوني بلينكن» بشكل غير مفيد، هذه «البدايات» ويتظاهـر بـأن المفاوضات هي مفاوضـات يمنية داخليـة، حَيثُ تلعـب الولايات المتحدة والسـعوديّة دور الوسـيط بدلاً عـن كونهما طرفَينِ مسـؤولَينِ فعليَّينِ عن الحرب.

حكومةُ المرتزِقة تعترفُ بعجزها عن معالجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية

المسيرة : متابعات

اعترفت حكومـةُ الفنادق، أمس الثلاثـاء، بعجزِها الكامِل عن معالجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشـية الصعبـة والكارثيةَ التي تشـهدها المحافظات والمناطق المحتلّة، مؤكّـدة توقف المشـاريع التنموية.

وقـال رئيس حكومة المرتزِقة الخائـن معين عبد الملك، في حوار مـع جريدة «الـشرق» القطرية، «للأسـف في الوضـع الحالي نحن عاجزون عن ترتيب أمور كثيرة، ولدينا إشكاليات كبيرة في الناتج القومي»، مؤكّـداً أن الناس في مناطق سـيطرة تحالف العدوان، تعانـي مـن وضع اقتصادي صعـب، وأن آلاف المـدارس وعشرات الجامعـات والمؤسّسـات تـدار بموازنات ضعيفة عـلى الرغم من سيطرة المرتزِقة على أكثر من 80 % من مصادر الإيرادات.

وزاد الخائِـن معـين عبدالملك من كشـف السياسـات المدمّـرة للمرتزِقة بتأكيده على احتمالات حدوث انهيار في الخدمات بشكل كبير في ظل وضع صعب في القدرة الشرائية وتدهور العُملة.

وكان المرتـزِق معـين عبدالملك قد أشـار في حـوار صحفي مع موقـع قناة «العربـي» مطلـع أكتوبـر الجـاري، إلى أن حكومته عاجـزة عن صرف مرتبـات الموظفين في مناطق سـيطرة تحالف العدوان، لافتاً إلى أنه لا يمكن لحكومة المرتزِقة أن تسـتمر في دفع المرتبات وتشغيل البنى التحتية بدون صيانة بالحد الأدنى.

تراجُعُ الحركةِ التجارية في ميناء عدن؛ بسَبب تعسفات المرتزِقة والإتاوات المجحفة

المسيرة : متابعات

أوضحـت وسـائل إعلامية موالية للعدوان، أمـس الثلاثاء، أن توجُّـهَ التجار ورجال الأعمال إلى الاسـتيراد عبر ميناء الحديدة تسبب في تراجع كبير للحركة بميناء عدن، مبينةً أن «هذا التراجع شمل الحركة التجارية في عموم مديريات محافظة عدن المحتلّة».

وأشَـارَت صحيفة «عدن الغد» الموالية للعدوان، إلى أن «عملية العثـور عـلى هنجر شـاغر كانـت مسـتحيلة داخل ميناء عدن، لكـن الكثـير منهـا تحـول الآن إلى مسـاحات فارغـة تبحث عن مستأجرين»، مضيفة أن «مالكي الهناجر المهجورة في عدن لجأوا إلى كتابة إعلانات على جدرانها بحثاً عن مستأجرين جدد».

نقلت الصحيفة عن عاملـين في القطاع التجاري بعدن قولهم: إن «تزايـد الجبايات والضرائب في المناطق المحتلّة دفع بالكثير من التجار إلى تحويل نشاطهم إلى ميناء الحديدة».

وكانـت نقابة المخلصين الجُمركيـين في مدينة عدن المحتلّة، قد أصدرت بياناً، في وقت سابق، حذرت فيه من الإجراءات التعسفية والجبايات والإتاوات المبالغ فيها التي تشـكل تضييقاً على التجار، بعـد مـا تلقـت الكثير مـن شـكاوى كبـار المسـتوردين والتجار والمُخلصـين، نتيجـة الأعباء الماليـة التي يكابدونها عند اسـتيراد بضائعهـم عبر ميناء عدن، الأمر الذي يضطر كَثيراً منهم لتحويل نشـاطهم إلى ميناء الحديدة، منوّهة إلى أن أبرز تلك الأعباء تمثلت في رفـع حكومة المرتزِقة سـعر الـدولار الجمركـي إلى 750 ريالاً، بالإضافة إلى النقاط الأمنية التابعة لميليشـيا الاحتلال، التي تجبر شـاحنات نقل البضائع على دفع إتاوات غير قانونية، باسـتخدام القوة.

قصفٌ صاروخي يستهدفُ معسكراً للاحتلال ومرتزِقته في عتق بشبوة المحتلّة

المسيرة : متابعات

كشـفت مصادرُ متعددةٌ في شـبوة المحتلّة، أمـس الثلاثاء، عن انفجارات عنيفة هزت معسـكراً تابعاً لما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وأضافـت المصـادر أن 5 انفجـارات هـزت معسـكر مـرة الاسـتراتيجي في مدينـة عتـق عاصمـة محافظة شـبوة المحتلّة، مبينةً أن المعسـكر يضم عددًا كبيرًا من قـوات الاحتلال الإماراتي وميليشيا ما يسمى «دفاع شبوة».

وأشَارَت المصادر إلى أن الانفجاراتِ ناتجةٌ عن قصف صاروخي اسـتهدف معسـكر الاحتـلال، حَيـثُ سـمع دوي الانفجـارات في مناطق عدة بمدينة عتق.

ويـرى مراقبـون أن هـذه الأحـداث تأتـي في سـياق تصاعـد الصراعات بين دول العدوان ورعاتها وأدواتها.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطورات في الساحة الفلسطينية:

«طوفان الأقصى» عملية عظيمة ومهمة وجاءت في إطار الحق المشروع للشعب الفلسطيني

نحن على تنسيقٍ مع محور المقاومة وإذا تدخل الأمريكي بشكل عسكري مباشر فمستعدون للمشاركة حتى في القصف الصاروخي والمسيرات

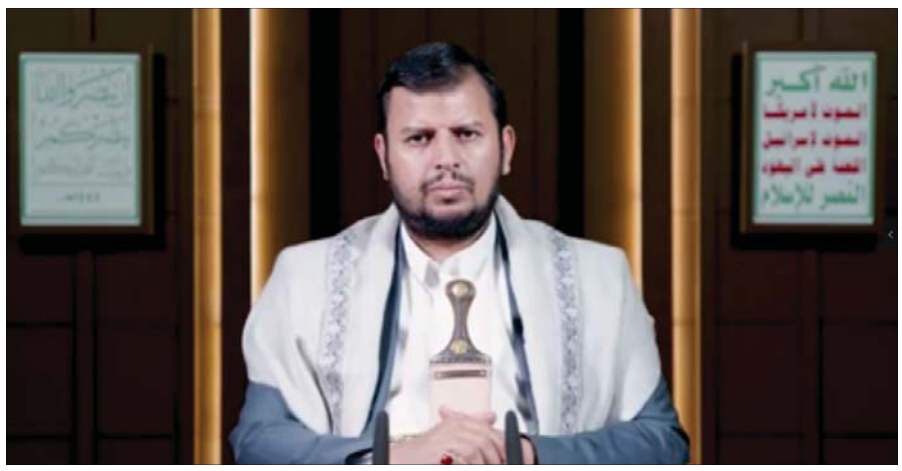

■ كنا نتمنى أننا بجوارِ فلسطين وشعبنا حاضرٌ لأن يتحَرّك بمئات الآلاف ولن يتردّدَ في فعل كُلِّ ما يستطيع

■ أمريكا وفرنسا وبريطانيا والدول الغربية أباحت للعدو الصهيوني قتلَ الفلسطينيين بكل الوسائل وقراراتُ مجلس الأمن لم تقدم شيئاً لفلسطين

+أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

بدايةً نتوجَّـهُ بالتهاني والتبريكات للشعب الفلسـطيني العزيز، ومجاهديـه الأبطال، من كتائب القَسَّام، وسرايا القدس، وسائر الفصائل المجاهدة، فيما مَنَّ اللهُ به عليهم، وعـلى أمتنـا الإسـلامية، من نـصرٍ عظيم، نـصرٍ تاريخـيٍّ كبـير، في العمليـةِ الكبرى، العمليـة المباركـة (طُوفان الأقـصى)، هذه العمليـة التي حقّق اللهُ بها على أيدي أُولئك المجاهديـن الأبطال نـصراً تاريخيًّا عظيماً ربمـا لا سـابقة لـه في المسـيرة الجهاديـة للمجاهدين الأبطال من شـعب فلسـطين، الشعب العزيز المظلوم.

هـذه العملية التـي كانت لهـا نتائج كبيرة في كـسر المعـادلات، وفي إلحـاق الخسـائر الفادحـة بالعـدوّ الصهيوني المجـرم، المتكبر، المتغطرس، الظالـم، المعتدي، المغتصب، كما أنَّ لها آثاراً كبيرةً جِـدًّا في الانتقال بمسـتوى الأداء الجهادي للمجاهدين الأبطال الأعزاء في الشـعب الفلسـطيني العزيـز، ولها أهميتهـا الكبيرة في التوقيـت، بحسـب الظـروف، بحسـب الواقع، بحسب السياق الذي أتت فيه على مستوى واقع المنطقة بشكلٍ عام.

الشعب الفلسـطيني هو مظلوم منذ بداية نشـأة الكيان الغاصـب الإجرامـي، الذي لا حـق له، ولا مشروعية له في اغتصاب فلسـطين، وممارسـة كُـلّ أشـكال الظلم والطغيان بحق الشـعب الفلسـطيني المظلوم، والسـيطرة على الأرض، والظلم المُسـتمرّ لذلك الشـعب العزيز المسلم.

منـذ نشـأة الكيـان الغاصب، كانت نشـأته نشـأةً قائمةً على الإجرام، عـلى القتل اليوم، على الاعتداءات بكل أشكالها، على الاغتصاب للأرض، على المصادرة للحقوق، على ممارسة الاختطاف والقتل والتعذيب ضد الشعب الفلسطيني، ومنذ يومـه الأول كان الكيان الإسرائيـلي ربيباً للدول المستكبرة الاستعمارية، بدءاً ببريطانيا، وانتهاءً بأمريكا، وحظـي في كُـلّ مراحله وإلى الآن -ولا زال يحظـى- بدعـمٍ مفتـوح، وتَبَـنٍّ كامل، من قِبَـل الأمريكيين، مـن قِبَل الـدول الغربية، كما هو واضـحٌ في الموقـف البريطاني بالدرجة الأولى، ويتلوه الموقف الفرنسي، والموقف الألماني والإيطالي... وهكـذا بقية الدول الغربية في الأعم الأغلب.

الـكل يسـاندون، ويؤيِّـدون، ويدعمـون الكيان الإسرائيلي في كُـلّ جرائمه؛ لكي يبقى مسـيطراً محتـلّاً، لكـي يبقـى في ممارسـاته الإجرامية الظالمة، التي هي نكبةٌ لشـعبٍ كامل، شعب فلسطين الشعب المظلوم، الشعب العزيز، وبالرغـم من كُـلّ العناوين التي يتشـدَّق بها الغـرب الكافـر، وعلى رأسـه أمريـكا، عناوين الحقـوق بكل أنواعها: حقوق الإنسـان، حقوق المرأة، حقوق الطفل، حقوق الشـعوب في تقرير مصيرها، حقوق الشعب في الحرية والاستقلال، حق الإنسان في الحياة، كُـلّ أنواع الحقوق التي يتحدث عنهـا الغرب، أو تضمنتها مواثيق الأمم المتحدة، إلَّا أنَّ كُـلّ شيءٍ من هذا لا قيمة له، ولا اعتبار له عندما يكون الموضوع متعلقاً بالشعب الفلسـطيني، فأمريـكا، وفرنسـا، وبريطانيا، وألمانيـا، وإيطاليا، والدول الغربية بشـكلٍ عام أباحت للعدو الصهيون الإسرائيلي اليهوديِ كُـلّ شيءٍ في فلسـطين، أباحـت له أن يقتل الشـعب الفلسـطيني، أن يقتل الرجال والنساء، أن يقتل الكبار والصغـار، أن يتفنن في قتلهم وإعدامهم بكل الوسـائل، بدمٍ بارد، أو في السـجون، بكل الوسـائل، أراد أن يَقتلهـم بالغـارات الجويـة، فليفعـل، أراد أن يقتلهم بإطـلاق النار المباشر عليهـم، فليفعل، أراد أن يقتل النسـاء، فليقتل، لا مشـكلة، لا حقـوق للمرأة في فلسـطين، أراد أن يقتل الأطفـال، فليفعل، أراد أن يقتل الناس وهم في منازلهم، في مسـاكنهم نائمين، فليفعل، أطلقوا يده ليرتكب كُـلّ أشكال وأنواع الجرائم، ليحتل الأرض، ليسيطر على الممتلكات الخَاصَّة، ليهدم البيوت والمنازل، ليقلع أشـجار الزيتون، ليصـادر الأراضي عـلى أصحابهـا بـدون وجه حق، ليصادر اسـتقلال شـعب، وحرية شعب، وليحتل وطنـاً بأكمله، على شـعبٍ كامل؛ لأَنَّهم أرادوا للعـدو الصهيوني أن يكونَ رأس الحربة لهم في المنطقة العربية والإسـلامية، لاستهداف أُمَّـة بأكملها، وليكون وكيلاً لهم، وذراعاً لهم في الاستهداف للأُمَّـة بكلها.

منـذ بدايـة نشـأة الكيـان الصهيوني وإلى اليـوم، كُـلُّ المشـاهد، كُـلُّ الممارسـات، كُـلُّ السياسات، كُـلُّ الجرائم، تفضحُ الغربَ الكافر، تفضَـحُ أمريـكا، تفضـحُ بريطانيـا، تفضـحُ المجتمعات الغربية فيما تتشدَّق به من عناوين، وتقدم نفسـها كأمة حضارية، كُـلّ الممارسات، كُـلّ الجرائـم التي ترتفع وتيرتهـا في كثيرٍ من الأحيـان، لتصل إلى جرائم إبـادة جماعية، وإلى جرائم حـرب، وإلى جرائم ضد الإنسـانية، ضد الوجود البشري، كُـلّ أشـكال وأنـواع الجرائم، كُـلّ أنواع التعـدي، هي تقدِّم شـاهداً واضحًا على أنَّ الأنظمـة الغربية، وعلى رأسـها: أمريكا وبريطانيـا، هـي أنظمـة إجرامية، قادتهـا ومسؤولوها هم مجرمون بكل ما تعنيه الكلمة؛ ولذلك دعمـوا أُولئك المجرمين مـن ذلك الكيان الصهيونـي الغاصب، وهو كله كيـانٌ إجرامي، دعموه؛ لأَنَّهم مجرمون كذلك، مجرمون يدعمون مجرمـين بكل ما تعنيه الكلمة، ويجب أن ننظر إليهـم نحن كعالم إسـلامي، وكل أحرار العالم، كُـلّ الشـعوب في كُـلّ أرجاء الدنيـا، أن ينظر إليهم هـذه النظرة الحقيقيـة: إلى أنهم بالفعل أناسٌ مجرمون، طغاةٌ معتدون، ليسوا مؤتمنين على شيء، وَإِذَا تشـدَّقوا بعناويـن يعبّرون فيها عـن حقـوق، أَو عـن حريات، أَو عـن أي شيء، فهـم يتصـورون أَنَّ الناس أغبيـاء، يتصورون أَنَّ المجتمـع البشري غبي إلى درجة أن يضحكوا عليه، وأن يتحدثوا أمامه -وهم بما هم عليه من إجرام وطغيـان- بمثل تلك العناوين لمخادعته؛ لأَنَّها عندهم مُجَـرّد أساليب للخداع، يوظّفونها سياسـيًّا؛ لاختراق مجتمعاتنا، والتدخل في كُـلّ شؤوننا، وإثارة الفتن في بلداننا، وإلا فالحقائق اليوم واضحة في فلسطين.

الشـعبُ الفلسـطيني على مدى كُـلّ هذه العقـود مـن الزمـن، عـلى مـدى أكثـر مـن سـبعين عاماً، وما قبل ذلـك، منذ بدايات هجرة الجماعـات اليهوديـة المنظمـة في إطـار خطة الاحتلال لفلسـطين وإلى اليوم، لـم يلق أبداً أي التفاتة جادة لإنصافه، لإنقـاذه من مظلوميته، لا من المؤسّسـات الدولية المتعاقبـة، التي تقدِّم نفسـها عـلى أنهـا معنية بحقـوق الشـعوب، بإحلال السـلام والأمن للمجتمـع البشري، ماذا فعلته الأمم المتحدة منذ بداية أحداث فلسـطين، منذ بداية النكبة والمظلومية للشعب الفلسطيني وإلى اليـوم؟! الأمـم المتحـدة ضمَّـت العـدوّ الإسرائيـلي الصهيوني المجرم، الـذي لا شرعية لـه على الإطلاق، كعضو فيها (في الأمم المتحدة)، واعترفت به، مع أنه لا مشروعية له، اعترفت به، واعترفت بسيطرته اغتصاباً وظلماً واضحًا على فلسطين، واعترفت به، واعتبرته عضواً فيها.

مجلـسُ الأمـن، توجُّـهاتُـه، قراراتُه مـاذا فعلت للشـعب الفلسـطيني؟ هل قامت بحماية أطفـال فلسـطين، نسـاء فلسـطين، المـرأة في فلسـطين، الكبار والصغار في فلسطين، المدنيين في فلسـطين؟! لـم تحـم أحـداً أبـداً، والـدور الأَسَـاس للمجتمع الغربي: أنَّه حاول -الأنظمة الغربية والإدارات الأمريكية المتعاقبة، والأنظمة الأُورُوبيـة، وفي مقدمتهـا البريطانيـة- حاولوا أن يفرضـوا معادلةً تكـون قائمةً على أَسَـاس أن يفعـل العدوُّ الصهيونيُّ الإسرائيلي ما يشـاءُ ويريـد بالفلسـطينيين، مـن قتـلٍ يومـي، من اختطـاف وسـجن وتعذيـب، مـن تدمـير، من مصـادرة للحريـةً والاسـتقلال، مـن الاحتلال لوطن كامل، بكل ممارسـات أشـكال التعذيب، من قَلع أشـجار الزيتون، من هدم البيوت، كُـلّ أشـكال التعـدي، دون أية ردة فعـل من جانب الفلسطينيين، وأن تبقى مسألة الخداع والأماني بالحق الفلسطيني، في جُزءٍ من فلسطين، مُجَـرّد وسيلة لإلهاء الشـعب الفلسطيني عن أن يسلك أي طريـق صحيح لاسـتعادة حقوقه المشروع، لاسـتعادةً وطنه، بلده، لدفع الظلم عن نفسـه، هـذه المعادلـة التي حـرص عليهـا الأمريكي، وحرصـت عليها الأنظمـة الغربيـة: معادلة أن يفعل الإسرائيلي ما يشـاء ويريـد دون أية ردة فعل من جانب الشـعب الفلسـطيني، ثم تبقى مسـألة المخادعة والأماني، التـي لا حقيقة لها، ثم تأتـي أَيْـضاً العملية لتصفيـة هذه القضية في إطار عنـوان التطبيع مع بقية الدول العربية والإسـلامية؛ ليقبلوا بالعدوّ الإسرائيلي فيما هو عليه من اغتصاب لفلسـطين، من ظلم للشـعب

←

الفلسطيني، يقبلوا به عضواً في المنطقة، يقبلون به؛ باعتباره كيانًـا طبيعيًّا، يدخلون في علاقات طبيعيـة معه، يعترفون به وكأنه دولة طبيعية، وصاحب حق فيما هو عليه.

مظلوميـةُ الشـعب الفلسـطيني هـي مـن أوضـح القضايـا، إن لم تكـن أوضحَ المظلوميات والقضايـا، وأوضح الحقوق في هـذا العصر، ومع ذلـك مظلومية بهذا الحجم، مظلوميـة شـعب بأكملـه، وبهذا المسـتوى من الوضـوح، يحاولـون أن يقومـوا بتصفيتهـا وتضييعهـا، وحاولـوا أن يحاربـوا الشـعب الفلسـطيني مـن خـلال أُسـلُـوب التطبيـع، والعلاقـات مع عملائهـم من العـرب في العالم الإسـلامي؛ مِن أجل ماذا؟؛ مِن أجل أن يُشعِروا الشـعب الفلسـطيني بأنـه وحـده في سـاحة المواجهة، بدون ظهر ولا سـند، وأنه لن يبقى في العالم الإسـلامي ولا في الدول العربية من يكون إلى جانبه؛ حتى يجعلوا من ذلك وسـيلة ضغط عليـه في الأخير لتضييع قضيته، مظلومية كبيرة جِـدًّا.

ولذلك يتضح جليًّا أنَّ الشـعب الفلسطيني لا خيار له إلَّا الخيـار الإلهي، وهو: الجهاد في سـبيل الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والتحَرّك الجهادي؛ **لدفع** الظلم عن نفسـه، لطرد المحتلّ عن أرضه، لاسـتعادة حقوقـه المشروعة، لإنقاذ أسراه، لدفـع الشر والظلم الـذي يمارس يوميًّا ضده من العدوّ الصهيوني.

وتحَـرّك المجاهـدون في فلسـطين على مدى كُـلّ الأعـوام الماضية، وعلى مـدى عقودٍ من الزمـن، يطوِّرون أداءَهم الجهـادي، ويحقّقون الإنجـازات الملموسـة، حتـى أصبحوا قـوةً لها تأثير، ولها حضور فاعل، وهذا هو الحال القائم في قطاع غزة.

هـذه العمليـة: (عمليـة طوفـان الأقصى) هي عمليـة عظيمة، عمليـة مهمة، أتت في إطار الحق المشروع للمجاهدين الفلسـطينيين، وللشـعب الفلسـطيني، في التصـدي لعدوهـم، في مواجهـة عدوهـم الظالـم، المجـرم، المحتلّ، المغتصـب، الـذي يظلمهم بكل أشـكال الظلم، يقتلهـم كُـلّ يـوم، يقتـل الأطفال والنسـاء، والكبـار والصغـار، يصـادر حقوقهـم، يحتل أرضهم ووطنهـم، يصادر اسـتقلالهم، حقهم في الاسـتقلال والحرية؛ ولذلك لا لوم عليهم، هم يمتلكون الشرعية الإلهية، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُـوا وَإِنَّ اللَّـهَ عَـلَى نَصْرِهِـمْ لَقَدِيرٌ}[الحج: الآية٣٩]، قال «جلَّ شـأنه»: {وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ}[الشـورى: الآيـة٤١]، **الحجّـة واللوم يوجَّـهُ ضد كيان العدوّ الإسرائيلي المغتصـب، الكيان المحتلّ، وضد من يتبنونه ويقدمون له كُـلّ أشكال الدعـم، في مقدِّمتهـم الأمريكـي، الأمريكي الذي يقدِّم القذائف، والصواريخ، والقنابل، التـي تقتل الأطفال والنسـاء في قطاع غزة، يقـدِّم الإمْكَانات ووسـائل القتـل والتدمير التي يسـتخدمها الإسرائيـلي لقتل المدنيين، ولقتل أبناء الشـعب الفلسـطيني من كُـلّ الفئـات، ومن الكبـار والصغـار، والرجال والنسـاء، وتدمـير مسـاكنهم، وتدمـير المنشـآت المدنيـة، الأمريكي مجـرم، يتبنى هذا الإجـرام، شريكٌ في ذلك الإجرام بشـكلٍ مباشر.**

منـذ أتـت هـذه العمليـةُ صـاح الأمريكي، وبـادر وكأنه هـو المعني بالدرجـة الأولى، وهذا يبين لشـعوبنا ولأمتنا الحقيقة الواضحة أصلاً، والتـي شـهدت بها كُـلّ الأحداث في السـنوات الماضيـة، والمراحـل الماضيـة، وهي: مسـتوى الـدور الأمريكي الذي يصـل إلى درجة الشراكة بـكل مـا تعنيـه الكلمة مـع العـدوّ الصهيون الإسرائيـلي في كُـلّ الجرائم التـي يرتكبها ضد الشـعب الفلسـطيني، وضـد أمتنا الإسـلامية، وضـد بلداننا العربية وشـعوبنا العربية، وهذه حقيقـة واضحـة، **الأمريكـي شريـكٌ في كُـلّ جرائم العدوّ الصهيـون الإسرائيلي، في كُـلّ**

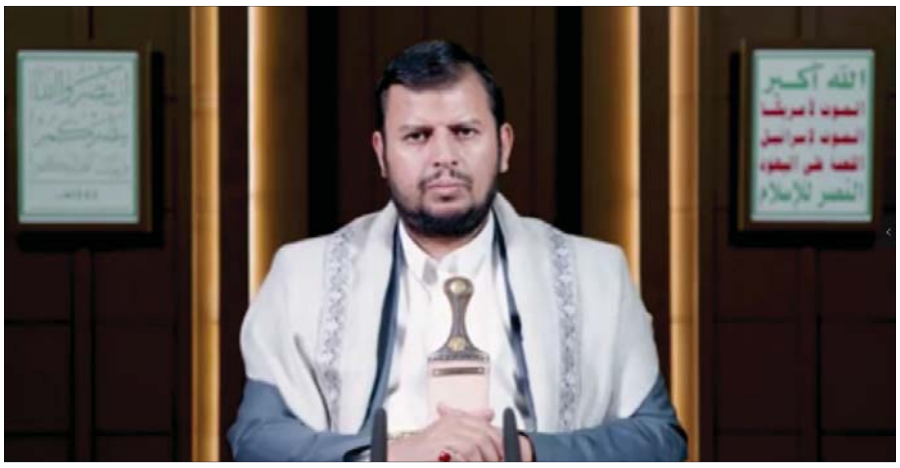

■ الأمريكي شريكٌ في كُـلّ جرائم العدوّ الصهيوني وكل ممارساته الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني والأمة بشكل عام

■ لا يجوزُ ولا يليقُ بهذه الأُمَّـة أن تتفرَّجَ على الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ثم تتقدَّم الدول الغربية لمساندة العدوّ الظالم والمدنس للمقدسات

■ القرارُ في عملية «طوفان الأقصى» هو قرارٌ فلسطيني يمتلكُ الشرعية وتفاجأ بها العدوُّ والصديق

ممارساته الإجرامية ضد الأطفال والنساء والمدنيـين، ضـد كُـلّ الناس في فلسـطين، ضد أمتنا بشـكلٍ عام، فالأمريكي شريكٌ في الإجـرام، وإسرائيلُ هي ربيبـة أمريكا كما هو شيءٌ معروف، وهذه مسـألة مهمة؛ لتبقى النظـرة الصحيحـة لشـعوبنا ولأمتنـا، لمعرفة مـن هو العدوّ، الذي يسـتهدفنا كأمةٍ مسـلمة، ويستهدف الشعب الفلسطيني المسلم، الذي هو جزءٌ منـا، نتحمل مسـؤوليةً تجاهه، وفي نفس الوقت الخطر الذي يهدّد الشـعب الفلسطيني، ويهدّد الأُمَّـة بكلها، فالمسـألة واضحة، عندما بـادر الأمريكيـين ليتبنـى الموقف بشـكلٍ تام، بعـد أن رأى مـا هـو الحـال الذي وصـل إليه العـدوّ الصهيوني، حجـم الصدمـة والذهول، وحجـم الإرباك الكبـير جِـدًّا الذي سـيطر على الصهاينـة، وكانت الهزيمة الكبـيرة قد وصلت بهـم إلى درجـة الذهـول، وإلى درجـة الإربـاك التـام، الذي وضـح في واقعهم، حجـم الصدمة كبـيرٌ جِـدًّا تجـاه هذه العملية، **بـادرت الدول الغربيةُ الأُخرى:** بيانات، مواقف، تقديم الدعم والمساندة المالية... وغيرها.

في المقابـل الواجـب الشرعـي، والإنسـاني، والأخلاقـي، والقومـي، والدينـي، الواجب بكل الاعتبـارات والحيثيـات عـلى أمتنـا الإسـلامية بشـكلٍ عام، وفي المقدِّمة: العرب، **الواجب على الجميع أن يساندوا الشعب الفلسطيني، أن يسـاندوا المجاهدين في فلسـطين، أن يقفوا إلى جانبهـم، ويقدمـوا لهـم كُـلّ أشـكال الدعم والمسـاندة، على المسـتوى السياسي، والإعلامـي، والمـادي، وحتى على المسـتوى العسكري.**

لا يجـوزُ أبـداً، ولا يليـقُ بهـذه الأُمَّـة أن تتفـرج عـلى الشـعب الفلسـطيني، عـلى مجاهديـه الأبطـال، ثم تتقـدم كُـلّ الدول الأُخرى الغربية لمسـاندة العدوّ الصهيوني وهو الظالم، وهو المجرم، وهو المحتلّ، وهو الغاصب، وهو المدنس للمقدسـات، وأتت العملية (عملية طوفـان الأقصى) في ظـرفٍ واضـح، حتى على مسـتوى الاسـتهداف للأقصى، بلغت مستويات الاستهداف بشكلٍ غير مسبوق، له آثاره السلبية وعواقبـه الخطيرة، إلى مسـتوى التهديد الفعلي للمسـجد الأقصى، بما له من أهميّـة، بما له من قدسية لدى أمتنا الإسلامية.

فهـذه العملية يجب أن تحظى بالمسـاندة، ويجـب أن يكـون هنـاك موقـفٌ واضـح للمسـلمين، أيـن هـي **منظمـة التعـاون الإسـلامي؟! لماذا لا تجتمـع وتتخذ مواقف جادة؟! أيـن هـي الجامعة العربية؟! لماذا لا تجتمع وتتخذ مواقف جادة؟!** هناك ضعف، وتراجع، وتقصير كبير، وتفريط عظيم حتى على مسـتوى المواقف الروتينية، حتى على مسـتوى البيانات والإدانات من أكثر الدول العربية، كثيرٌ منها لهم مواقف ضعيفة، مترّددة، مجاملة.

أمَّـا موقـف المطبِّعين فهو موقـف مخزي، كشـف مدى ولائهم لإسرائيل، للعدو الإسرائيلي، وإسـاءَاتهم الكبيرة جِـدًّا للشعب الفلسطيني، ولمجاهديـه الأبطـال، يتحدثـون عـن كتائـب القسـام، عن حركة حماس، عـن حركة الجهاد الإسلامي، عن الفصائل الفلسطينية، والحركات الفلسـطينية المجاهـدة، وكأنهـا لا تملـك أيـة قضيـة، كأن فلسـطين قطعة أرضٍ مـن إيران، وجاء أُولئك العـرب ليقاتلوا بالوكالة عن إيران؛ **بينمـا** أرض فلسـطين هـي في المقدِّمـة أرض عربية، ولو أنَّ كُـلّ العالم الإسلامي معنيٌّ بهذه القضية؛ لأنَّ هناك شـعبًا مسلمًا، وهناك قضية تهم المسلمين جميعاً، ومقدسات إسلامية، ولكن بالرغم من كُـلّ ما يعانيه الشـعب الفلسطيني، يتحدثـون عنـه وكأنـه ليس صاحـب حق، ولا قضيـة، ولا مظلوميـة، وكأنـه يفعل مـا يفعله لُمَجَـرّد الفضول، أَو مِن أجل جهات أُخرى، مع القطـع والعلم اليقـين أنَّ القرار في هذه العملية (عمليـة طوفـان الأقصى) هو قرار فلسـطيني، يمتلـك الشرعيـة والحـق الواضـح، وتفاجـأ بـه العـدوّ، وتفاجـأ بـه الصديق، وأتـاك قرار فلسطيني خالص، ومن واقع مظلومية واضحة في كُـلّ الدنيا، وقضيـة حق واضح، ليس هناك أي التبـاس فيهـا عـلى الإطـلاق؛ **ولذلك** واجب المسلمين أن يكون لهم موقف واضح.

ثم على كافة المسـتويات بالنسبة للشعوب، يجـب أن يكـون لها صوت مسـموع، شـعبنا اليمني العزيز كان له صوتٌ مسـموع وواضح مـن اليوم الأول، منذ بداية هـذه العملية، ثم ما تلاها، وسيبقى هذا الصوت مُستمرّاً إن شاء الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

شـعبنا اليمنـي هو حـاضرٌ لفعـل كُـلّ ما يسـتطيع في أداء واجبه المقدَّس، في الوقوف إلى جانب الشـعب الفلسطيني، ومجاهديه الأبطـال والأحـرار، وخـروج شـعبنا في المظاهرات والمسـيرات الكبرى عبَّر عن هذا الموقف.

نحن كنا نتمنى أننا بالجوار من فلسـطين، وكنا -لـو تهيَّأَ لنا ذلـك- لبادر شـعبُنا بمئات الآلاف مـن المجاهديـن للمشـاركة المباشرة مع الشعب الفلسـطيني، **وهو حاضرٌ لأن يتحَرّك بمئات الآلاف من المجاهدين، وأن يذهب إلى فلسـطين، ويلتحق بالشـعب الفلسطيني؛ لخـوض هـذا الجهـاد المقـدَّس في مواجهة العـدوّ الصهيوني، نحـن بحاجة إلى طريق، شـعبنا مسـتعد أن يفوِّجَ مئاتِ الآلاف من المجاهديـن للذهـاب إلى فلسـطين**، عندنـا مشـكلة في الجغرافيـة، عندنـا مشـكلة في أن يتحَرّك أعداد كبيرة من أبناء شعبنا للوصول إلى هنـاك، ولكن مهما كانت العوائـق، لن نتردّد في فعل كُـلّ ما نسـتطيع، أن نفعـل كُـلّ الممكن، كُـلّ ما بأيدينا أن نفعله.

نحـن في تنسـيق تـام مع إخوتنـا في محور الجهاد والمقاومة، لفعل كُـلّ ما نسـتطيع، وكل الذي يمكننا أن نفعله، وهذا التنسـيق فيه خطوط حمـر، فيه مسـتويات معينة للأحـداث، من ضمنهـا: إذَا تدخَّل الأمريكي بشـكل مباشر، بشكلٍ عسكري من جانبه، هـو الآن يقـدم الدعـم للعـدو الإسرائيـلي، إذَا تدخَّل بشـكلٍ مباشر، نحن مسـتعدون للمشـاركة، حتـى عـلى مسـتوى القصف الصاروخـي، والمسـيَّرات، والخيـارات العسكرية بكل ما نستطيع.

هنـاك أَيْضـاً خطوطٌ حمـرٌ أَيْضـاً فيما يتعلـق بالوضع المتعلق بقطـاع غزة، نحن في هذا على تنسـيق تام مع إخوتنا في محور الجهـاد والمقاومة، وحـاضرون وفقاً لذلك للتدخل بكل ما نسـتطيع، وسـنحرص -إن شاء الله- أن تكون لدينا الخياراتُ المساعدةُ على فعل ما يكون له الأثر الكبير، في إطار تنسـيقنا مـع إخوتنا في محور الجهاد والمقاومة إن شـاء الله.

فيمـا يتعلق بالإخـوة المجاهديـن في قطاع غزة، وفي شعب فلسطين بشكلٍ عام، نقول لهم: أنتم لستم وحدَكم، شعبُنا إلى جانبكم، أحـرارُ هذه الأُمَّـــة إلى جانبكم، لا تكترثوا لـكل الحمـلاتِ الإعلاميـة، لـكُلِّ الإرجـاف والتهويل، هذه العملية الكبرى وفَّقكم الله لها، وهي -إن شاء الله- إيذانٌ من الله تعالى ببـدءِ مرحلـةٍ جديـدة، يمنحُكم اللـه فيها المزيدَ من تأييـده، ومعونته، ونصره، وهي -إن شـاء اللـه تعالى- مـؤشرٌ من مؤشرات اقتراب الفرج الإلهي إن شاء الله تعالى.

نحـن -إن شـاء اللـه- سـنكون في حالـة متابعـة مُسـتمرّة، وتنسـيق مُسـتمرّ مع إخوتنـا في المحور، مـع إخوتنـا المجاهدين في فلسـطين، وسـنكون -إن شـاء الله تعالى- جاهزين للمشاركة في إطار هذا التنسيق بحسب المستويات المخطّط لها، في إطار هذه المعركة إن شاء الله تعالى.

نؤكّـد موقفنا هذا، ونتوجّـه أَيْضاً بالإدانة والشـجب لكل مـا يقوم بـه المطبِّعون، من إسـاءَات تجاه الشـعب الفلسـطيني وأحراره، ومجاهديه الأبطال، على المسـتوى الإعلامي، من تخذيل وتثبيط، وسـعي لتفكيك الموقف العربي بشـكلٍ عـام عـن تبني مواقـف جـادة، أَو على المستوى الإسلامي بشكلٍ عام، عن تبني مواقف بشكلٍ جاد.

أيضاً على المسـتوى الإنسـاني، هناك تخاذلٌ واضـح، حتى عـلى مسـتوى الدعم الإنسـاني، من الـدول التـي تمتلـك الإمْكَانـات الضخمة، والتـي تبعثـرُ بأموالهـا في خدمـة الأمريكيـين والإسرائيليـين والمجتمعـات الغربيـة، وتبخَـلُ حتى على المسـتوى الإنساني في مساندة الشعب الفلسطيني المظلوم.

نسألُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن ينصُرَ الشعبَ الفلسطيني ومجاهديه الأبطال، وأن يؤيِّدَهم، ويُعينَهم، ويوفِّقَهم، ويسدِّدَهم، وأن يوفِّقَنا لنؤديَ واجبَنا كما ينبغي تجاهَ هذه المظلومية والقضية الكبرى، التي هي قضيةُ كُـلِّ الأُمَّـــة، إنه سميعُ الدعاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

خطابٌ للعَلم القائد في حضرة فلسطين

هنادي محمد

أطلّ قائد الثورة السيد العَلم/ عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- بخطابٍ خصصه للحديث حول آخر المستجدات في الساحة الفلسطينية، تضمن خطابه الحديث حول عدّة محاور؛ حَيثُ ابتدأ بالتذكير بتاريخ الكيان الصهيوني وسياسته الإجرامية منذ نشأته ودوره الوظيفي الذي يؤديه نيابةً عن البريطاني والأمريكي، وفضح حقيقة الغرب الكافر الذي يقدم نفسه حضارياً وهو في حقيقة الأمر داعمٌ للكيان الغاصب.

وأكّد على أن القضية الفلسطينية من أوضح القضايا وأوضح المظلوميات وأن الخيار الوحيد للشعب الفلسطيني ومجاهديه هو الخيار الإلهي المتمثل بالجهاد في سبيل الله لدفع شر المحتلّ والرد على كُلّ جرائمه اللا إنسانية.

ذكر القائد بأن هناك متشدقين يروجون لعناوين زائفة لتمييع القضية الفلسطينية ويعتقدون بأن الأُمَّة ما زالت تجهل حقيقة الأحداث، وأشَارَ للدور السلبي لما يسمى بالأمم المتحدة التي قدمت خدمة كبيرة للكيان الغاصب وذلك بضمّة لها كعضو واعترفت به مع أنه لا مشروعية له، ومحاولة فرضهم لمعادلة غير واقعية ولا يتقبلها شرعٌ ولا قانون، وهي أن يفعل الإسرائيلي كُلّ ما يشاء ويرد من جرائم وانتهاكات دون أن يكون لشعب فلسطين الحق في إظهار رد فعل مقابل، وطرح تساؤلًا استنكاريًا باحثًا عن صوت وموقف وموقع كُلٍّ من الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي مما يجري في فلسطين.

وكان للمطبعين مساحة في خطابه -يحفظه الله-، حَيثُ قال بأن موقفَ المطبِّعين مخزٍ للغاية، وكشف مدى ولائهم الكبير لإسرائيل وحجم إساءَاتهم لفلسطين شعبًا ومقاومةً، وأن مشروع التطبيع الهدف من وراءه تصفية القضية الفلسطينية.

بارك سماحته عملية طوفان الأقصى ووصفها بالعظيمة والمهمة، وذكر بأنها أتت في إطار الحق المشروع للفلسطينيين وبقرارٍ فلسطيني خالص من واقع مظلومية واضحة وحقٍ واضحٍ لا لبس فيه، ويجب أن تحظى بالمساندة؛ لأَنَّها إيذانٌ من الله ببدء مرحلة جديدة لمزيد من التأييد الإلهي ومؤشرٌ لاقتراب الفرج، ولفت إلى أن هذه العملية أتت في ظرفٍ واضح من استهداف غير مسبوق للأقصى بما له من أهميّة وقدسية، والحجّة واللوم يوجّه ضد الكيان الصهيوني وضد من يتبنونه ويقدمون له أشكالَ الدعم، على رأسهم أمريكا التي بادرت في الدعم وأول من علا صوتها صياحًا وعويلًا، وبذلك تعتبر شريكة في كُلّ ممارسات الكيان الإجرامية.

يشير السيد عبدالملك إلى أن أرض فلسطين عربية وكلّ العالم الإسلامي معنيٌ بها، خَاصَّة العرب، ويجب أن تحظى بمساندة في جميع المستويات؛ لأَنَّ الخطر الذي يهدّد شعب فلسطين هو تهديدٌ للأُمَّة بأكملها، وشدّد على وجوب أن يكون لجميع الشعوب صوتٌ مسموع بشكل واضح؛ لأَنَّه لا يليق بالأمة أن تقف موقف المتفرج في الوقت الذي يتلقى فيها المعتدي كامل الدعم لتنفيذ جرائمه الوحشية على المدنيين نساءً وأطفالاً، وشعبنا اليمني أسمع صوته للعالم منذ أول يوم للعملية وهو حاضرٌ لفعل كُلّ ما يستطيع لأداء واجبه المقدس وهو الموقف الحاسم الذي عبّر عنه من خلال خروجه الحاشد في المسيرات المؤيدة لعملية طوفان الأقصى.

يقول قائد محور مقاومة اليمن، إن هناك تنسيقًا تامًّا مع محور المقاومة ومجاهدي فلسطين لفعل كُلّ ما يمكن من الخيارات المساعدة التي لها الأثر الكبير في الدعم وإيلام العدوّ ولو على مستوى القصف الصاروخي والطيران المسيّر إذَا ما تدخل الأمريكي، وذكر بأن مشكلة شعبنا هي جغرافية ولو فتح الطريق لتم تفويج المئات من مجاهدينا.

وجّه السيد رسالةً لمجاهدي فلسطين قائلًا: «أنتم لستم وحدكم، شعبنا إلى جانبكم، وكلّ أحرار الأُمَّة إلى جانبكم، لا تكترثوا لكل تلك الحملات الإعلامية والإرجافات»، وتوجّه بالإدانة والشجب لكل ما يقوم به المطبعون، وما النصر إلا من عند اللهّ، والعاقبةُ للمتّقين.

«طوفانُ الأقصى» بداية المعركة الإلهية

د. حبيب الرميمة

خلال عقود من الزمن مارس الإعلام الصهيوني كمنظومة إعلامية عالمية الكثير من التضليلات والحرب النفسية التي ترمي إلى تثبيط الأُمَّة وتخليها عن القضية الفلسطينة وتحرير فلسطين، بلغت تلك الحرب أوجها في بداية التسعينيات من القرن الماضي بعد أن استطاع المشروع الغربي بقيادة أمريكا إسقاط وتفكيك الاتّحاد السوفيتي، وأصبح النظام العالمي يقوم على قطب واحد وهو القطب الأحادي بقيادة أمريكا، هذا الحدث أوهن الكثير من العزائم للذين كانوا يقرأون التغيرات الدولية وفقاً للمنهج المادي البحت، لذلك حاولوا بث أراجيفهم بانتهاء مرحلة الصراع العربي الإسرائيلي القائم على استرداد الأرض بواسطة الكفاح المسلح، والنكئ على جراح المآسي والنكبات والهزائم التي لحقت بالعرب في مواجهة إسرائيل وضرورة اللجوء إلى اتّفاقيات السلام مع العدوّ الصهيوني، وهذا الإرجاف والحرب النفسية انطلى على كثير من النخب بما فيها رؤوساء دول عربية، وقيادات أمضت حياتها في صفوف الكفاح المسلح، فعمت حالة اليأس، وعدم وضوح الرؤيا، فما كان من الزعيم باسر عرفات إلا أن يوقع اتّفاقية أوسلو 1993م، ثم تلاه الملك الأردني بالتوقيع على اتّفاقية وادي عربة سنة 1994م، وأصبح الذئبان الأمريكي والبريطاني-بما تربطهما مع اليهود من معتقدات تتجاوز المصلحة القومية التي تقوم عليها العلاقات الدولية إلى المنظور العقائدي- هما الراعيان لجهود السلام!

مع ذلك لم يفتر هذا التحالف يوماً في تدجين الأُمَّة وإشغالها ببث الخلافات فيما بينها لتتحول وجهة نظرها من اعتبار إسرائيل العدوّ الأوحد لها إلى خلق صراعات سياسية ومذهبية فيما بينها فكان اختباراً قاسياً للأُمَّة بكلها، وكان يراهن أن تنسى الأُمَّة جراح فلسطين لتنشغل بجراحها..

الخلاصة يمكن القول إن العدوّ في هذه المرحلة استطاع إلى حَدّ كبير أن يفكك فكرة وفلسفة القومية العربية القائمة على أن إسرائيل عدو العرب، لكنه في المقابل وقف عاجزاً أمام فلسفة وفكرة أُخرى قائمة على أَسَاس أن تحرير فلسطين واجب ديني وإنساني قبل أن يكون مرتكز قومي وعربي، وأخذ هذا المشروع ينمو ويتجذر منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني، ليعيد تشكيل الصراع مع العدوّ بالرهان على صحوة الشعوب، وتدارك الخطر المحدق بها لا على مصالح قادتها، من خلال نظرة تعتمد على مصاديق الوعد الإلهي في القرآن الكريم بحتمية زوال هذا الكيان، ومن ثم بروز محور المقاومة في لبنان والعراق وسوريا واليمن، وكثير من البلدان الإسلامية، ومد يد العون لفصائل الفلسطينية المسلحة وإعادة صقلها وتدريبها عسكريًا وثقافيًا، بعد أن تخلت عنها معظم الزعامات العربية خشية أن تصيبهم دائرة، فكانت النتيجة لدى جميع المحور وضوح الرؤية بالنصر اليقين، ووضوح الهدف، ووضوح المشروع، فمن انتصار 2000 في لبنان، إلى حرب تموز 2006م، إلى معركة سيف القدس في غزة، إلى معركة جنين في الضفة، لتدهش العالم اليوم بتطور نوعي في معركة طوفان الأقصى التي تحمل دلالات استراتيجية كبيرة أهمها عنصران:

عنصر المباغته، وعنصر الدخول وتحرير الأرض، بالنسبة للعنصر الأول عنصر المباغته، فقد شكلت العملية تطوراً نوعياً لا مثيل لهُ.

فكل الحروب التي كانت تخوضها إسرائيل مع الدول العربية كنا نطالع لاحقاً تسريبات ووثائق حول الخيانات والتآمرات، وأن هناك خيانة من الزعيم س وهو من سرب ساعة الصفر للإسرائيلي أَو الأمريكي، وأفقدها عنصر المباغتة.

هنا واقع آخر، على رغم من المساحة الصغيرة لغزة، وتعدد الفصائل التي تصل إلى أكثر من سبع فصائل رئيسية، إلا أن الفشل المخابراتي للكيان والدول الداعمة له، حول توقيت العملية ميدانيًّا يعد انتصاراً كَبيراً جِدًّا يتعدى الاحترافية والتقنية التي استخدمتها تلك الفصائل في تحييد التقنيات المتطورة التي يملكها العدوّ في مجال التنصت والاستشعار، ويؤشر لمدى المصداقية والتكاتف والوحدة فيما بينها كجسد واحد.

أما بخصوص العنصر الثاني (الدخول وتحرير الأرض) في جميع الحروب السابقة كان الصراع يقتصر على التراشقات الصاروخية والعمليات الفدائية من وراء الحدود، اليوم في هذه العملية هناك اقتحام وتحرير للأرض، وهذا تطور استراتيجي كبير، لم يكن في حسبان الكثير، وخطوة أولى في طريق المعركة الكبرى لزوال هذا الكيان، مصداقاً لقول الله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).

إذَن معركة الدخول والتحرير بدأت، ولم يعد للحدود أَو الجدران التي صنعتها إسرائيل لحماية نفسها من كافة الجهات أي اعتبار.

من هنا حق لنا أن نقول إن عملية طوفان الأقصى هي بداية المعركة الإلهية لزوال هذا الكيان المؤقت على يد محور المقاومة، هذا من ناحية ومن ناحيةٍ أُخرى بروز عنصر المفاجأة والهشاشة التي ظهر بها الكيان المؤقت، فمن طبعوا ومن كانوا يلهثون وراء التطبيع للتودد والموالاة لأمريكا وإسرائيل خشية أن تصيبهم دائرة، هم اليوم يتحسرون ونادمون حتى ولو لم يظهروا ذلك بعد أن شاهدوا هذا الأمر غير المتوقع والخزي والهشاشة التي ظهر بها الكيان، الذي راهنوا عليه لحمايتهم، «فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفسِهِمْ نَادِمِين».

تحذيرٌ هامٌّ من التضليل والبهتان على عملية الطوفان!

محمد الموشكي

مع انطلاقة عملية طوفان الأقصى انطلقت مسارات إعلامية تتحدث اللغة العربية مساندة للصهاينة!

تحَرّك كبير من قبل الإعلام والذباب السعوديّ والإماراتي في هذه الأيّام العظيمة والمباركة، حَيثُ انطلقت هذه التحَرّكات الخبيثة من بعد نجاح عملية طوفان الأقصى الذي حقّقت نجاحات قتالية كبيرة في غلاف غزة والمستوطنات المجاورة للقطاع

يقسم هذا التحَرّك الخبيث إلى مسارَين لمواجهة هذه العملية المباركة إعلامياً:-

المسار الأول: انطلق من باب الحرص الغادر وَالاستغلال والاصطياد في الماء العكر للتفريق بين السنة والشيعة على أَسَاس تخوين دول محور المقاومة وكياناتها المقاومة الذي يقولون عنهم دول وكيانات الشيعة! بشكل عام كمثل حزب الله وَأنصار الله وَإيران وَسوريا وحركات المقاومة في العراق من خلال نشر المنشورات الذي تذم وتتهم هذه الدول وَهذه الحركات المقاومة بالتخاذل والطعن لمن يسمونهم بالسنة، وهم المقاومة الفلسطينية الأحرار الذي يقتلون الآن في الميدان بدعم وإسناد وتجهيز وإعداد قتالي وتكتيكي ولوْجستي مقدم من قبل محور المقاومة، الذي خونهم هذا الذباب الشيطاني في هذا المسار الخبيث.

والمسار الثاني: انطلق على أسس التخويف ونشر الرعب وَشيطنة كلّ من يريد مقاتلة ومواجهة الصهاينة سواء من الحاضنة الشعبيّة في دول محور المقاومة، أَو حتى في الداخل الفلسطيني في المناطق المحتلّة، أَو حتى في دخل غزة نفسها، بل ومن خلال تخوين وشطينة كُلّ من يقاتل الصهاينة بشكل مباشر الآن في ميادين القتال من أبطال المقاومة الفلسطينية، الذي يقولون عنهم وبكل وقاحة بالإرهابيين والقتلة، والذين يتهمونهم كذلك في منشوراتهم وتحَرّكم الإعلامي بأنهم المتسببون الأوائل في قصف الصهاينة للأطفال وللنساء في غزة.

نعم هذه المسارات تم تشغيلهم من قبل اللوبي والموساد الموجود في أوساط هذه الأنظمة العميلة منذُ الساعات الأولى لعملية طوفان الأقصى، والغاية منها تشتيت الإجماع الواحد والموحد الموجود لدى السنة والشيعة عند كُلّ شعوب البلدان العربية والإسلامية، هذه الشعوب التي أيَّدت وباركت هذه العملية العظيمة والمباركة.

وهنا أكيد وبكل تأكيد كُلّ من يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي سيجد جنود هذه المسارات الشيطانية شغالين وبقوة، فمن وجدهم فليفضحهم ويعريهم أمام الجميع؛ لأَنَّهم ليسوا بعرب وليسوا بمسلمين، وإنما ذباب قذرة مدعومة ومدفوعة من قبل اللوبي وَالموساد الصهيوني للعمل على تقسيم هذا التوحد الفريد، وَلتعكير حلاوة النصر الذي لطالما انتظره الأحرار كَثيراً.

فلسطين.. بين «طوفان الأقصى» و75 عاماً من الضياع

حسام باشا

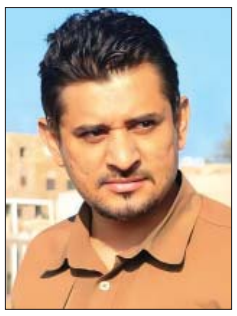

منذ نكبة عام 1948م، والأمة العربية ترزح تحت وطأة الجراح والآهات على يد العدوّ الصهيوني، الذي اغتصب فلسطين واستولى على المقدسات الإسلامية.

منذ ذلك الحين في قلب كُـلّ عربي يتوقد جمر الحماس والشوق لأن يأتي يوم ينتصر فيه المجاهدون على العدوّ ويزيلون رجسه من الأقصى المبارك، ولكن هذا الحماس كاد يتبخر كالغيم بعد أن خانت الأنظمة العربية شعوبَها وخذلت القدس وفرشت سجادة حمراء لإسرائيل تحت عنوان التطبيع؛ فبدلاً عن أن تقف هذه الأنظمة إلى جانب المقاومة وتوحد صفها لإنهاء الاحتلال، فضلت أن تستسلم للواقع المرير وتزوره بشعارات السلام في المنطقة.

إن هذه الأنظمة مع تحوُّلها إلى أدوات في يد العدوّ الصهيوني، وجهت عدة طعنات في ظهر الأُمَّـــة، طعنات حاولت أن تقتلها وتدفنها في براثن الاستلام والخنوع، أولها طعنة خيانة للقضية الفلسطينية، التي هي قضية الإسلام والمسلمين، قضية الحق والعدل والحرية والكرامة، وطعنة أُخرى في قلب الدين، الذي جاء بالجهاد في سبيل الله لإقامة كلمته، وحث على الدفاع عن المظلومين والمستضعفين، وحرم التطبيع مع المستكبرين والظالمين، وطعنة في عنق التاريخ، الذي يشهد لأجداد الأُمَّـــة وأسلافها مقارعة اليهود والصليبيين، ويدون عن الخونة والجبناء صفحات الخزي والعار.

أمام هذا كله وفي زمن الظلم والخيانة وتخاذل الأنظمة العربية عن نصرة القضية الفلسطينية، كانت هناك شعلة من النور تضيء درب الأُمَّـــة نحو الحرية والعزة، هذه الشعلة هي شعلة المقاومة والثورة التي أشعلها رجال صادقون مخلصون لا يرضون بالذل ولا يخافون من الطغاة، رجال آثروا رضا الله على رضا الخلق، وجعلوا فلسطين قضية حياتهم وموتهم، رجال أرادوا أن يغيروا واقعهم بأسباب التغير، وأن يثبتوا للعالم أن المؤمن قادر على التحدي إذَا اتكل على الله، فمنهم روح الله الخميني رضوان الله عليه، الذي قاد ثورة إسلامية في إيران ضد نظام الشاه المستبد والمتحالف مع الغرب، وأسس نظاماً إسلامياً قائماً على مبادئ العدل والحرية والاستقلال، وأعطى دفعة قوية لحركات المقاومة في المنطقة، وأعلن دعمه المطلق لفلسطين ورفضه التام لإسرائيل، ومنهم الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه، الذي أطلق حركة أنصار الله في اليمن ضد نظام صالح المفسد والمتآمر مع أمريكا، وأعلن مشروعه القرآني الذي يستند إلى كتاب الله، وأثار ثورة شعبيّة ضد المحتلّين والعملاء، وأظهر تضامنه مع فلسطين وقضايا الأُمَّـــة.

ومع تنكر الأنظمة العربية لقضية الأُمَّـــة الأولى، نهضت حركات فصائل المقاومة بالدور والمسؤولية للدفاع عن الحق والكرامة، وحقّقت انتصارات تاريخية لم تستطع الدول العربية تحقيقها على مدى ٧٥ سنة، فقد كان حزب الله رائداً في المقاومة، فطرد الاحتلال من جنوب لبنان عام 2000م بعد سنوات من الجهاد والصبر، وصد عدوان إسرائيل على لبنان عام 2006م بعد 33 يوماً من المواجهة والبطولة، وجعل من قدراته العسكرية والصاروخية رادعاً قوياً لأية محاولة جديدة للعدوان على لبنان.

كما كانت الفصائل الفلسطينية شجاعة ومواجهة للحصار والعدوان على غزة، وأطلقت صواريخها على مدن إسرائيلية، وحرّرت أسرى فلسطينيين من سجون الاحتلال، فمن عملية ثأر الأحرار إلى سيف القدس مُرورًا بالبنيان المرصوص إلى عمليتي العصف المأكول والفرقان وُصُولاً إلى طوفان الأقصى، كانت هذه الفصائل تكتب تاريخًا جديدًا لفلسطين، تاريخًا يضيء ظلامَ الاحتلال ببرق من الضياء، ويرسم صورة جديدة لإسرائيل، صورة تظهر حقيقة ضعفها وخسارتها.

فإذا ما نظرنا إلى عملية طوفان الأقصى التي هزت أركان الاحتلال الصهيوني، نجد أن المقاومة الفلسطينية أظهرت تضامنها وعلو كعبها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، فقد بدأت طوفانها عبر هجوم صاروخي واسع النطاق، استهدفت به مختلف المدن والبلدات الإسرائيلية من ديمونا في أقصى الجنوب إلى هود هشارون في أقصى الشمال، محولة حياة المستوطنين إلى جحيم من الخوف والفزع، وتزامن مع إطلاق هذه الصواريخ اقتحام بري واسع للمقاومين عبر سيارات رباعية الدفع ودراجات نارية وطائرات شراعية لعدة بلدات حدودية للقطاع، كُـلّ هذا في حين كان الجيش الإسرائيلي يغرق في بحر من الفشل والهزيمة، ولا يجد حلاً أمام قوة المجاهدين الفلسطينيين الذين حطموا أُسطورة هذا الجيش المزعوم بأنه لا يغلب، لثبتوا للعالم أجمع أن المقاومة هي خلاص الشعوب المظلومة، وأن العدوّ الصهيوني هو عدو ضعيف يهزم بالإرادَة والإيمان.

هذه الانتصارات التي حقّقتها المقاومة الفلسطينية في عملية طوفان الأقصى هي مجد للأُمَّـــة العربية والإسلامية، وتمثل نقطة فارقة في تاريخ الصراع مع العدوّ الصهيوني، ولكن لم تجد هذه الملاحمة العظيمة صدى إيجابياً لدى بعض الأنظمة العربية، التي كشفت عن خيانتها وانحيازها لإسرائيل، ورفضت دعم طوفان المقاومين الفلسطينيين، من بينها الإمارات، التي تجاوزت حدود التطبيع إلى مستوى التخندق المعلن في معسكر العدوّ الصهيوني.

فسبحان الله، ما أروع هذه المعجزة، التي أذلت أنظمة لم تجد في نفسها قوة أَو شجاعة لمجاراة أُولئك المجاهدين، الذين أظهروا أنهم أبرز من غيرهم بالنصر، وأنهم أولى من سواهم بالأقصى.

شَتَّانَ ما بين أخدانِ «إسرائيل» ومِحورٍ يدافعُ عن الأُمَّـةً والمقدَّسات

محمود المغربي

مع أن هذا اعترف واضح وصريح منهم بأن إيران وحزب الله والأنصار هم من يدافعُ عن الأُمَّـــة والمقدسات وهم من يواجه العدوّ الصهيوني وأمريكا وحلف الشيطان الذي أصدر مواقفَ تؤكّـدُ وقوف الدول الخمس خلفَ الكيان الصهيوني ومساعدته للدفاع عن نفسه، مع أن الكيان هو من يحتل الأراضي الفلسطينية وهو من يقتل الفلسطينيين ويهدم منازلهم ويبني المستوطنات فوق ركام تلك المنازل المهدمة بالجرافات الصهيونية، وهو من جعل الملايين من الفلسطينيين لاجئين في مختلف دول العالم بعد أن احتل أرضهم.

نقول لهؤلاء أولاً أنتم دائماً ما تصفون إيران ومحور المقاومة بأنهم يهودٌ وعلى اتّفاق ووئام مع أمريكا والكيان فلماذا عند الشدائد تبحثون عنهم وتتوقعون منهم التدخل بالنيابة عنكم، وأين أنتم مما يحدث، وماذا قدمتم لفلسطين وأبنائها سوى الأناشيد وتوزيع صناديق الأقصى على المحلات والمطاعم والمدارس والمستشفيات وفرش الغتر في أبواب المساجد لجمع التبرعات باسم فلسطين، التي لم يصل إليها شيء من ذلك، بل وجدنا أن أموركم المادية تحسنت بشكل كبير بعد جمع تلك التبرعات، وأصبح الكثير منكم يمتلك العقارات والمؤسّسات التجارية والشركات الكبيرة بعد أن كنتم تعيشون في فقر مدقع!!

أما إيران ومن ذكرتم فهم موجودون على أرض الواقع ولهم بصمات واضحة لا ينكرها إلا أعمى البصر والبصيرة، في أرض المعركة وكافة أسلحة المقاومة جاءت من دول محور المقاومة بحسب حديث المقاومة الفلسطينية التي وجهت الشكر لمحور المقاومة، كما أن حزب الله قد دخل في المواجهة القائمة والأيّام القادمة حبلى بالمفاجآت، فلا تستعجلوا فنحن لا نزال في الأيّام الأولى للمعركة.

فتيةُ النور

عبدالرحمن السحيمي

فتية نشأوا في بيت ركائزُه مبنيةٌ على الدين وتحت رعاية الله ثم والدهم السيد بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي أحد أعلام الهدى -رحمه الله- الذي ورث أبناؤه شُعلةً إيمانيةً كما ورثها جَدُّهم لأبيهم تلك الشعلة التي حاول أعداء الله إطفائها بداخل كهوف جبال مران.

(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

والمتابع للحروب الستّ والتي استشهد فيها الأخ الأكبر الشهيد السيد حسين بدرالدين الحوثي، صاحب المبادئ والقيم والنظرة الثاقبة لمستقبل مشرق مستنير طريقه بكتاب الله الكريم، سائرًا على نهج جده الحبيب المصطفى -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ-، طامحًا للشهادة التي نالها بفضل من الله وطامع في إصلاح البلاد، حاملاً همومَ شعبه وأمته، وبعد استشهاده حمل أخوه السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه- تلك الشعلة الإيمانية من قلب كهوف جبال مران خارج جغرافية صعدة متجهاً بها إلى صنعاء، ولن تتوقف الشعلة الإيمانية في صنعاء، بل سوف يصل مداها الذي يشفي قلوب المؤمنين.

وطالما تطرقنا لذكر هؤلاء الفتية يجب أن نبحر في بحر منجزاتهم التي تذكر وتشكر، ولو أن المقال لن يستوعبها، وجميعها منجزات جزلة، حتى الدول التي دخلها القومي يتجاوز 300 وَ500 مليار دولار لم ينجزوا ما تم إنجازه باليمن تحت قيادة وتوجيهات السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ومن أهمها الحفاظ على عدم انهيار مؤسّسات الدولة وإعادة الدولة من لا شيء وهو تحت حرب عبثية تكالبت على اليمن تحالفات دولية وحصار جائر قرب على تسع سنوات عجاف، واستطاع بتوفيقٍ من الله استرجاع سيادة وطنه وإعادة كرامة شعبه وأمته، اهتم بالزراعة، مما كان رافداً من روافد الأمن الغذائي، واهتم بصناعة السلاح من البندقية إلى الصاروخ والطيران المسيَّر وكافة الذخائر، وصنع بتوفيق من الله جيشاً من الرجال تم بنائهم على عقيدة قتالية تفتقرها معظم جيوش العالم، والشاهد على ذلك ما تم عرضُه في 21 سبتمبر، وما تم عرضُه هو الظاهر لنا ولكن ما خفي أعظم، الاهتمام بالتعليم والاستثمار في صنع أجيال المستقبل، والاهتمام بمجال الصحة وتقديم الخدمات للمرضى والخدمات العامة مثل الكهرباء والماء وصيانة الطرق، حتى الأسر الفقيرة وأبناء الشهداء في أوائل تلك القائمة المباركة، ولكن كُـلّ العجب والعجاب كيف تحقّقت تلك المشاريع بدون موارد مالية للدولة، وأنا هنا أتخيل كيف تصبح اليمن عندما تسترد مواردها المالية، إنها النمر العربي الصاعد في منطقتنا، وهنا يعود الفضل لله، ثم لصمود الشعب اليمني ووقوفه المشرّف خلف قياداته، التي ما زالت مُستمرّة ببذل الجهود المضنية، التي تساهم في بناء دولة حديثة تستمد دستورها وقوانينها من كتاب الله، وهذا ما تحدث به السيد عبدالملك أثناء كلمته في احتفالات الشعب اليمني بذكرى مولد الحبيب المصطفى -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ-.

كما أضاف في خطابه إعادة تشكيل حكومة كفاءات، والعمل على تصحيح وضع القضاء، وبعد انتهاء خطاب السيد عبدالملك هناك هتافات ملايين من الشعب بقولهم: «فوضناك يا قائدنا»، الشعب اليمني فوض سماحة السيد عبدالملك الحوثي بصوت عالٍ جِـدًّا: «فوّضناك يا قائدنا».

فمن يستطيع الوقوفَ أمام إرادَة الشعب، حان الوقت الذي تختفي فيه الثعابين قبل تُقطَعُ رؤوسُها برماح هذا الشعب الشامخ شموخ جبال اليمن الشاهقة، نعم يا سادة تفويض شعبي واضح وضوح الشمس ومنقول على الهواء مباشرة بالصوت والصورة بعيداً عن صناديق اقتراع الكذب والتزوير، يمن اليوم لن يكون يمن الأمس، طالما وجد الشعب اليمني قائداً لمسيرته المباركة، والتي تجسدها ثورة 21 سبتمبر، قيادة تتمثل في شخص سماحة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي سلام الله عليه.

حفظ الله اليمن وشعبها العظيم.

«طوفان الأقصى» من أيَّام الله تعالى

يحيى صلاح الدين

يوم السابع من أُكتوبر يوم من أيَّام الله تعالى، تمكّن المجاهدون من اقتحام مواقع العدوّ بهذا القدرة والثبات والجهوزية وقتل وأسر العشرات من الصهاينة يعتبر حدثاً ونصراً عظيماً منحه اللهُ للأُمَّة بعد طول انتظار.

وَما شاهده العالم سيحفر كَثيراً في ذاكرة الصهاينة قبل العرب والمسلمين.

هذه المشاهد ليست عادية، بل أنها تؤسس لمرحلة جديدة من الانتصارات القادمة التي ستقتلع الكيان الصهيوني نهائيًا، فخرافه إسرائيل الكبرى والجيش الذي لا يقهر تدمّرت وأصبحت في الحضيض.

الحمد لله أولاً وأخيراً على هذا النصر العظيم الذي أعاد للأُمَّة كرامتها وأفرحتنا كَثيراً وَإذَا تأملنا نجد أن من أهم أسباب نجاح عملية طوفان الأقصى التي رفعت رأس الأُمَّة يعود إلى اعتماد المجاهدين على الله أولاً وأخيراً.

عنصر المباغتة كحرب 6 أُكتوبر كان مهماً جِدًّا، حَيثُ أصاب العدوّ في مقتل ونقل المعركة إلى قلب العدو.

أيضًا كان واضحًا من المشاهد أنه تم التخطيط الكبير لهذه العملية وبشكل سليم ومنظم، وهذا عنصر مهم لنجاح العملية، ابتداءً من تفجير الحاجز والتشويش على رادارات الرقابة على حدود قطاع غزة قبل الاقتحام.

ثم الاستيلاء ابتداءً على المواقع العسكرية لأخذ التموين العسكري منها وكان للمظليين دور بارز وملفت يعكس حجم التطور والقدرات العسكرية التي وصلت لها فصائل المقاومة.

الروح المعنوية العالية لدى أبطال المقاومة وإخلاص مجاهدي حماس والجهاد وبقية الفصائل الحرة، تحَرّك المجاهدون بدقة وسرعة في أسر جنود العدوّ.

كما لا ننسى أن من أهم أسباب نجاح العلمية هو دعم وإسناد محور المقاومة، «مال وسلاح صواريخ وطيران مسيَّر وأسلحة مختلفة»، مواقف موحدة، مؤيدة لعملية طوفان الأقصى (إيران، لبنان، اليمن، سوريا، العراق،...).

وكان أول شعب عربي مسلم خرج لتأييد عملية طوفان الأقصى هو الشعب اليمني، والحمد لله أولاً وأخيراً على هذا النصر العظيم، والعاقبة للمتقين.

طوفانُ النصر

محمد يحيى الضلعي

من تسلل اليأس إلى قلبه قبل هذا الحدث بضعف الأُمَّة وهوانها، فليراجع نفسه اليوم بعد طوفان السابع من أُكتوبر المجيد، جاء الطوفان ليعيد الأمل لأمة يئست منذ زمن، ويغسل العار عن جبينها بعد أن لطخه الأعداء بتسهيل العملاء والمطبعين، ليقول الشعب العربي والمسلم كلمته ويبادر بدلاً عن أن يدافع ويضرب بدلاً من أن يعترض، ويقتل بدلاً من أن يسعف لتنتصر القضايا العادلة بتوفيق الله وسواعد الأبطال ودعم الشرفاء وتضحيات الشهداء.

وإنه لَشَرَفٌ كبيرٌ أن تكونَ اليمنُ ضمن محور المقاومة، بل الأشرف من ذلك أننا نجاهر بل ونفاخر بذلك شعبًا وقيادةً، وهَا هو موطن الأنصار وفي كُلّ الظروف يحمل هموم الأُمَّة العربية والإسلامية رغم ما يعانيه.

الشعب اليمني رغم كُلّ شيء يحملُ همومَ أمته، رغم الحرب التي تشن عليه، لكن حرب فلسطين قضيته الأولى، رغم الحصار الذي يفرض عليه، لكن حصار غزة همه الأول، رغم التجويع المفروض عليه، لكن أبناء شعب فلسطين أولى أولوياته، فمن بين ركام منازلنا التي دمّرها العدوان السعوديّ الأمريكي نرفع هتافنا ودعمنا وتأييدنا لكل مقاوم حر، ونشد الكف بالكف لنرفع معاً راية الانتصار وتحرير المسجد الأقصى.

ما تقترفه إسرائيل من جرائم حرب وحصار وإذلال للمواطنين الفلسطينيين دفع بالأحرار إلى التخطيط والقتال والتضحية، وليس ببعيد عن مواطني الشعوب العربية والإسلامية المقموعين من قبل حكام تلك البلدان؛ مما سيدفع بطوفان كبير سيأكل الأخضر واليابس والخروج من تحت الوصاية والقمع والاستبداد.

إن الشعوب العربية بالأخص في غبن كبير جِدًّا، وإن الزعماء العرب جنودٌ لأمريكا وإسرائيل لغرض دفن الشهامة والنخوة العربية، وليس هناك أي عمل آخر للحكام العرب إلا تنفيذ ما تريده دول الكفر والاستعمار اليهود والنصارى، والدليل على هذا الغبن والضغط الكبير قيام جندي مصري بقتل السائحين الإسرائيليين وهو يعرف ما سيلحق به من ضرر، فما بالكم لو فتحت الشعوب لأحرارها كيف سيكون الطوفان، وأين هي الآن إسرائيل!!

إن دول التطبيع المنبطحة لها قادة عملاء، خدام لليهود، نفذوا كُلّ تلك التعليمات لقمع وتكميم شعوبهم، وتم تكليف الحكام المطبعين سراً وعلناً بمهام أُخرى، أهمها قمع الشعوب المتحرّرة، وليس ببعيد ما سمي بعاصفة الحزم لقتل الشعب اليمني وحصاره وتدمير بنيته التحتية، أليس من قام بتلك العاصفة والحرب العبثية هم أتباع اليهود وبرّروا عبثهم وحربهم بمساعدة الشعب اليمني وإعادة الشرعية، ألا تخبروهم الآن أن هناك انتهاكًا كبيرًا جِدًّا لأولى القبلتين وتدنيسًا وقتلًا للفلسطينيين العرب المسلمين من قبل اليهود والنصارى، وأن الأُمَّة العربية والإسلامية في أمس الحاجة لعاصفة حزم إلى جانب طوفان الأقصى للأحرار، ولم يكتفوا بذلك فحسب بل أدانت الإمارات هذا الطوفان واعتبرته عملاً خطيراً وجسيماً وغير مبرّر ضد إسرائيل، إن هذه الجينات لم تعد عربية ولا إسلامية ولا يرجى من هؤلاء أي خير أَو معروفٍ للأُمَّة الإسلامية، هؤلاء يجب الحذر منهم أكثر من حذر اليهود أنفسهم.

الإمارات تدين حماس، والمخابرات المصرية قالت إنها حذرت إسرائيل من هذه العمليات ولم تستمع لها، والسعوديّة ببيان خجول حاولت أن تلمع نفسها أمام شعوب عرفت حقيقتها، وليتها قالت إنها تقف مع المقاومة بل طالبت بخفض التصعيد، ومن يطالب بخفض التصعيد فهو مؤيد خجول للعدو الإسرائيلي، فهذه المواقف المحايدة فيها عدوٌّ للقضية فلا حياد بين الحق والباطل، فالمحايد يستحي فقط أن يكشف حقيقته وهو ليس محايدًا.

بإرادَة الله وسواعد كتائب القسام وسرايا القدس وكلّ الأحرار، ودعم الشرفاء في محور المقاومة من اليمن وسوريا ولبنان والعراق وإيران، ومن كُلّ مقاوم حر في كُلّ بقاع العالم، صامدون على الأرض لم نتخلَّ عن القضية ولم نتنازل عنها يوماً، ولم نفاوض أَو نداهن أَو نقبل النقاش حولها، لا زال موقفنا الثابت كما بدأناه والموعد بيت المقدس، حَيثُ ستكون هناك صلاة الفتح ورفع راية الانتصار، فاستبشري يا قدس إنا قادمون.

«طوفانُ الأقصى» سيجرِفُ الصهاينة والمطبِّعين

أشرف النصيري

ما يحدُثُ في طوفان (السابع من أُكتوبر) عظمةٌ ومعجزةٌ تكادُ تكونُ من الخيال لولا معرفتنا وثقتنا بالناصر والمعين الله، الذي سخر وألهم المجاهدين بكيفية التحَرّك والتخطيط بمثل هذه المعجزة العظيمة والأُسطورة العسكرية التي أذهلت العالم وجعلت الجميع لا يستوعب بما حدث ويحدث بطوفان الأقصى.

يجب تدريس تجربة مجاهدي غزة اليوم في كُلّ الكليات العسكرية حول العالم، ما يحدث في غزة هو معجزة عسكرية وأكبر معركة عسكرية فلسطينية تحدث داخل الأرض الفلسطينية المحتلّة منذ عام 1948م.

لو كان لدى جنود المقاومة الفلسطينية الطائرات والدبابات لَوصلوا إلى مبنى وزارة الدفاع الإسرائيلي في قلب الكيان خلال ساعات فقط.

هذه معجزة فلسطينية لا تستطيع كُلّ الجيوش نظامية تحقيقها.

نحن نعرف إحباط الصهاينة من هول الطوفان فقد جرف الشجر والحجر وكلّ شيء مرتبط بالصهاينة المغتصبين للأرض والإنسان منذ بداية القرن العشرين.

فصائل المقاومة المجاهدة أبدت حنكتها وعبقريتها في التحَرّك والتكتم والتجهيز طيلةَ سنوات في تنفيذ الطوفان الجارف الذي سيجرف عروش الصهاينة المغتصبين ويحرّر القدس وكلّ الأراضي الفلسطينية ويقول للعالم: إن القضية الفلسطينية أكبر من المطبعين والأنظمة العربية العميلة الخانعة لتوجيهات الغرب والصهاينة والأمريكان منذ بداية الستينيات!

على المطبِّعين أن ينتشلوا من مستنقع العمالة والتطبيع وأن يحاولوا حفظ كرامة وعروبة شعوبهم العربية التي ترفض التطبيع معَ الصهاينة وبيع قضية المسلمين والعرب الأرض المقدسة.

على المجتمع الإسلامي والعربي كشعوب عظيمة أن تتحَرّك في التصدي للطغيان وتطبيع أنظمتهم مع الصهاينة وأن تعلن مساندة المجاهدين في طوفان الأقصى؛ مِن أجل تحرير الأرض والإنسان بفلسطين مهبط الأنبياء والرسل ومنبع القداسة للإنسان منذ استخلف الله آدم عليه السلام.

من وعي وقيم ومشروع كلمة السيد القائد حول الأحداث في فلسطين وعملية «طوفان الأقصى»

عبدالفتاح حيدرة

توجّه السيد القائد، بالتهاني والتبريكات في ما مَنَّ اللهُ على الأُمَّة من انتصار في عملية طوفان الأقصى ضد كيان العدوّ الصهيوني، مؤكّداً أن العملية قد حقّق الله بها نصراً تاريخيًّا عظيماً لا سابق له في مسيرة المجاهدين، كان لها نتائج كبيرة في كسر المعادلات، ولها آثارٌ كبيرة في الانتقال بمسار المجاهدين، ولها أهميتها الكبيرة بحسب التوقيت، فالشعب الفلسطيني مظلوم، منذ نشأة الكيان الغاصب والاعتداءات بكل أشكالها، ولديه دعم مفتوح من الدول الغربية والكل يدعم الكيان الإسرائيلي، وبالرغم من تشدق الغرب بالحقوق، لقد أباحوا كُلّ شيء لليهود في فلسطين، أطلقوا يده لارتكاب كُلّ الجرائم، يصادر حرية شعب ويحتل وطناً بأكمله؛ لأَنَّهم أرادوا أن يكون رأس حربة لهم، في استهداف الأُمَّة بكلها، فمنذ بداية تأسيس الكيان الصهيوني فَإنَّ كُلّ جرائمه تفضح الغرب، ولذلك يدعم الغرب الكيان الإجرامي؛ لأَنَّهم مجرمون يدعمون مجرمين.

أكد السيد القائد أنه يجب النظر لكيان العدوّ ومن يدعمه أنهم مجرمون، الحقائق اليوم واضحة في فلسطين، والأمم المتحدة ضمت المجرم كعضو فيها، واعترفت به وسيطرته اغتصاباً على فلسطين، والدور الأَسَاسي للمجتمع الغربي، حاولوا أن يفرضوا معادلة القتل اليومي في فلسطين دون أية ردة فعل من الفلسطينيين، مع بقاء مسألة المخادعة.

قضية مظلومية الشعب الفلسطيني من أوضح المظلوميات، وَيحاولون أن يصفوا هذه القصة، ولا خيار أمام الشعب الفلسطيني إلَّا الحل الإلهي الجهادي، وهذه العملية هي عملية عظيمة أتت في إطار الحق المشروع لمواجهة العدوّ المجرم، ولا لوم عليهم، والحجّة واللوم يوجه ضد الكيان المغتصب ومن يقدم له الدعم، وعلى رأسهم الأمريكي الذي هو مجرم بشكل مباشر، وهو شريك العدوّ الصهيوني في كُلّ جرائمه، وهذه مسألة مهمة لتبقى النظرة صحيحة لمن يستهدفنا، والواجب الشرعي بكل الاعتبارات على أمتنا الإسلامية أن يساندوا الشعب الفلسطيني على كافة المستويات، وهذه العملية يجب أن تحظى بالمساندة؛ لأَنَّ موقف المطبعين مخزٍ..

أكّد السيد القائد أن شعبنا اليمني حاضر لفعل كُلّ ما يستطيع لمساندة الشعب الفلسطيني، إذ كنا نتمنى أن نكون بالجوار لفلسطين، شعبنا مستعد أن يفوج مئات الآلاف، ونحن على تنسيق تام وفيه خطوط حمر، من ضمنها إذَا تدخل الأمريكي بشكل مباشر على المشاركة بالقصف الصاروخي والمسيَّرات، ونحن على استعداد للتدخل ولدينا الخيارات المساعدة على فعل ما يكون له الأثر الكبير في دعمكم ومساندتكم، وهذه العملية إيذان من الله لبدء مرحلة جديدة وهي مؤشر من مؤشرات الفرج الإلهي، ونحن سنستمر في المتابعة وجاهزون للمشاركة في إطار التنسيق، ونوجه الإدانة والاستنكار لما يقوم به المطبعون وَالمثبطون والمتخاذلون.

«طوفان الأقصى» في يومه الرابع

المقاومةُ الفلسطينية أثبتت أن الكيانَ الصهيوني قوةٌ عسكريةٌ وهميةٌ وَ «نمرٌ من ورق»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

نفّـذت فصائـلُ المقاومة الفلسـطينية عملياتِهـا البحريـةَ والصاروخيةَ والجويةَ والبريةَ المشتركةَ، وَلليوم الرابع على التوالي، تـم تنفيـذُ الكثير مـن العمليـات في نطاق واسـع مـن الأراضي المحتلّة، ولـم تقتصر عـلى محيط غـزة فقط، بل إلى «تـل أبيب» وَ«هرتسـيليا»؛ وذلـكَ رداً على اسـتهداف المدنيـين، وكان للمسـتوطنات المحيطـة بغزة، مثل «سـديروت وعسـقلان»، أهميّة كبيرة؛ بسَـببِ وصول مجموعات المقاومة واعتقال عددٍ من الصهاينة، إلى جانب نقل بعض المعدات العسكرية إلى غزة.

معركـة «طوفـان الأقصى» التـي تعتبر الأهم على مدى السـنين السابقة من حَيثُ الإمْكَانيـات والحجـم وقوة التأثـير، حَيثُ استطاعت أن تقتل أكثر من ألف صهيوني، بالإضافـة إلى إعـادة وتطهـير العديـد من المسـتوطنات المحتلّـة تحـت سـيطرة الفصائـل، وأثبتـت أن الكيـان الصهيوني قـوة عسـكرية وهمية مبنية على أَسَـاس الكذب والدعاية والخداع والتزييف للواقع، فإلى جانب خسـائره العسـكرية فقد مني هـذا الكيـان بخسـارة سياسـية كبـيرة؛ إذ كانَ يصـور نفسَـهُ أنـه ذو تقـدم أمني واسـتخباري وأنـه يديـر الوضع سـواء في فلسطين أَو أماكن نفوذِهِ بأفضل ما يمكن إلَّا أنه اعترفَ بالفشـل الكبير الذي لحق به نتيجة لضربات المقاومة الموجعة.

«طوفان الأقصى» المفاجأة الصادمة لكيان العدو:

ميدانيًّـا، شـكّلت معركـة «طوفـان الأقصى» مفاجأة من العيار الثقيل في كيان الاحتـلال وأحدثت زلزالاً وأدخلته في صدمة وحيرة وإرباك شـديدين، كما سـجّلت فيه إخفاقاً وفشلاً استخباراتياً وعسكريًّا غير مسبوق فمنذ اللحظة الأولى بدأت المقاومة الفلسطينية فعلياً معركة متكاملة الأركان اسـتخباراتياً وجاهزيـةً وجـرأة ومباغتة وإدارة ذكيـة، وحقّقـت فيهـا أهدافهـا بضربة واحدة.

وأكّـد رئيـس معهد أبحاث ودراسـات البحر الأبيض المتوسـط والشرق الأوسط، جـان بـول شـانيولو، أن هـذا الهجـوم مـن جانـب المقاومـة الفلسـطينية لـم يكـن متوقعًـا، وكان مفاجـأة صادمـة لـ«إسرائيـل».. وقال لمجلة «ليكسـبريس» الفرنسـية: «إن الهجـوم نُفِّـذ جـوًّا وبـرًّا وبحـرًّا، ومـن هنـا يمكـن القـول إن هذا الهجـوم يُصنَّف في خانة الهجـوم الحربي والعسكري».

ويـرى الباحـث الفرنسـي، بانجمـان بـارث، في صحيفـة لوموند، أن التاريـخَ الذي اختارته حمـاس لمهاجمة «إسرائيل» لـم يكـن من قبيـل الصدفـة، ويهـدفُ إلى إعـادة خلـط أوراق الـصراع «الإسرائيـلي الفلسـطيني»، عـلى غـرار الهجـوم الذي شـنته مصر، يوم 7 أُكتوبر 1973م، وقلب ميـزان القوى «الإسرائيـلي العربي»، وجاء هجومُ حماس أشبهَ بزلزالٍ سياسي وأمني، ضرب «إسرائيـل» فجأة، في مقتل، وأوضح بانجمـان بارث، أنه بالنسـبةِ للمؤسّسـة السياسـية والأمنيـة «الإسرائيليـة»، التي ظلـت مشـلولة، وكأنهـا في حالـة ذهول، طيلة الصباح، فَـإنَّ هذا يشكل فشلاً غير مسبوق.

مـن الواضـح أن عمليـةً بهـذا الحجـم تتطلب أشـهرًا من التحضـير، ومع ذلك لم تعلم به أجهـزة المخابـرات «الإسرائيلية»، أمـا بالنسـبة لرئيـس الـوزراء بنيامـين نتنياهـو، الـذي يعتبر أنه «سـيد الأمن» في «إسرائيـل»، فَـإنَّ هذه الكارثة سـتؤثر عليـه شـخصيًّا، وأمـا عـن سـبب عـدم نشاط سـلاح الجو «الإسرائيلي» منذ بداية عمليـة اقتحـام الأقصى يـرى مراقبون أن «إسرائيل» تفاجأت بهذا الهجوم، والجميع دون اسـتثناء تحـت الصدمـة؛ بسَـببِ طبيعة الهجوم غير المتوقعة والعدد الكبير للضحايا.

كما فشلت «القبة الحديدية» في الساعة الأولى في صـد الرشـقات الصاروخيـة التي أطلقتها الفصائل الفلسـطينية على الرغم من المبالغ الهائلة التي صرفت على مشروع القبـة، لقـد روج الاحتـلال لهـذا المشروع وتفرده لدرجة أنه أصبح يسـوقه للبيع في دول العالم، ومن ضمنها دول عربية.

ولأول مـرة في تاريـخ الـصراع العربي-الإسرائيـلي يتم تعطيل مطارات عسـكرية عـن الخدمـة، وهـو مـا مَكَّـنَ مقاتـلي حمـاس من الاسـتمرار بعمليـة الاقتحام لسـاعات دون الخـوف مـن تدخل سـلاح الجـو «الإسرائيـلي»، وتعطّـل المطـارات يفسِّـرُ أَيْـضاً حجمَ الخسـائر التي تكبدها الاحتـلال، فعـلى الرغم من أن قوة سـلاح الجـو «الإسرائيـلي» «الهائلـة» قصفـت القطاع بقـوة نارية كبيرة يؤكّـد مراقبون أن الخسـارة الاستراتيجية الإسرائيلية هنا هـي أن هـذا الجيش هو جيش يسـتطيع «الانتصـار» من الجو فقط، أما إذَا تعطلت قوة سـلاحه الجوي فهو معرض للهزيمة ليس فقـط من قبل جيـوش، بل حتى من قبـل فصائـل مقاومة لا تمتلك مـا يملكه الجيـش الإسرائيلي. والمهـم هنا أن حماس أثبتـت أنها قادرةٌ على تعطيل هذا السـلاح الهائـل -ولـو لوقـت محدود- باسـتخدام التخطيط والمفاجأة.

«طوفان الأقصى» في نظر الصحافة العالمية:

أشَـارَت الصحـف الأُورُوبيـة في افتتاحياتها ومنذُ اليوم الأول من «طوفان الأقـصى»، إلى أن «إسرائيـل» خـسرت صورتها كجيـش يمتلك «فائـض القوة»؛ إذ أثبـت أن هـذا الجيش «نمـر من ورق»، وأكّـدت أنهُ، «لن يتمكّن بعد الآن من إثارة الرعب لدى أي طرف، وتسبب الإرباك الذي فرضه الاستهداف الفلسطيني على المناطق المحتلّـة مـن فلسـطين ومراكـز الاحتلال، واعتقـال وأسر الجنـود والمسـتوطنين الإسرائيليـين بتلك الطريقة المهينة، بتبادل الاتّهامـات بـين «الإسرائيليـين» بشـأن المسـؤولية عن هذا الإخفاق الاسـتخباري والعسكري».

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في افتتاحيتها: «إن رئيـس الحكومـة بنيامـين نتنياهو «مسـؤول عـن الكارثة التي ألَمّـت بإسرائيل في عيد فرحة التوراة»، وأضافـت، أن «رئيـس الحكومـة الـذي تفاخـر بخبرتـه السياسـية فشـل كليًّا في تشـخيص الخطـر الذي قاد إليـه إسرائيل عندما أقام حكومـة الضم ونهب الأراضي، وعـيّن بتسـلئيل سـموتريتش وإيتمار بن غفير في مناصب مركزية، وانتهج سياسة خارجية تجاهلت علناً وجود الفلسطينيين وحقوقهم».

لا شكّ في أن نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفـة غالـت في تدنيـس المقدسـات وتوسيع الاسـتيطان، وجنحت نحو أقصى اليمـين، وأدّت إلى انقسـامات حـادّة داخل «إسرائيل» نفسـها، لكن من المفيد الإشارة إلى أن التحـولات والتطـورات في الداخـل «الإسرائيلي» سـبقت هذه الحكومة، بل إن هذه الحكومـة أتت نتيجة لتلـك التحولات التـي دفعـت الإسرائيليين إلى مـا هم عليه الآن.

استنفارٌ أمريكي غربي لترميم صورة كيان العدوّ المشروخة:

على خلفية «طوفان الأقصى» والهزيمة المدويـة لكيـان الاحتلال، هرعـت الولايات المتحـدة لتعلـنَ تحريـك حاملـة الطائرات «جيرالـد آر فورد» لمنطقة شرق المتوسـط لاسـتخدامها في حـال احتـاج الاحتـلال لذلك، وفي السـياق نفسه، وافقت واشنطن عـلى تقديم مسـاعدات عسـكرية وذخائر ودعم للقبـة الحديدية بعد طلـب نتنياهو ذلـك منـه في اتصالَـينِ هاتفيـين، وهرعت كُـلّ الحكومات الأُورُوبيـة بإعلان دعمها وتعاطفها ووقوفها بجانب دولة الكيان.

صحيـحٌ أن الدعم الغربي للاحتلال قائم بغض النظر عـن طريقة الرد «الإسرائيلي» الـذي يسـتهدف عمـارات سـكنية بـدون تحذيـر سـكانها، والمسـاجد، والبنـوك، والأطفـال، والعائـلات، لكـن الصـورة لن تتغـير كَثـيراً فما يجري يشـكل خسـارة اسـتراتيجية سـتكلف الاحتلال كَثـيراً من الوقت والجهد والمال لترميمها.

ويؤكّـد مراقبـون، بالقـول: «لقد ولّت الأيّـام التـي كانـت «إسرائيـل» تتفـوق فيها عـلى العرب مجتمعين وتسـتفيد من انقسـاماتهم، وَإذَا كان الإسرائيلي يحاول مـراراً سـد الثغـرات لمواجهـة التهديدات، فَـإنَّ قـدرات المقاومـة الفلسـطينية واللبنانية تطورت أَيْـضاً، والأهم أن الحرب قائمـة بـين صاحـب الأرض والمسـتوطن الآتي من الخارج؛ إذ من المتوقع أن تشـهد «إسرائيـل» هجـرة معاكسـة كلمـا زادت المشكلات الأمنية والاقتصادية».

«طوفان الأقصى» ترسُمُ تاريخاً جديداً:

لقد اتضحت معادلةُ الانتصار والهزيمة، وسـطّرت المقاومـة بطوفـان الأقـصى تاريخـاً جديدًا غـير مسـبوق، وفصلاً من فصـول الصراع العربـي «الإسرائيلي»، كما صنعت وما زالـت «معادلات اسـتراتيجية في المنطقـة»؛ فالأهميّة لهذه المعركة تكمُنُ في إظهار ضعف وعجـز النظام الصهيوني عسـكريًّا، حَيـثُ وقف ما يسـمى الجيش الخامـس في العالـم يائـس ضـد مجاميع المقاومة.

وكما يرى مراقبون، إن الصهاينة كانوا يزعمـون دائماً، اسـتناداً إلى اسـتراتيجية الردع، أنهم سـيقضون عـلى أي هجوم أَو تهديـد قبل حدوثه، وأنهم يمتلكون القدرة على الـرد على أي تهديـد، والآن، إضافة إلى أنهم فقـدوا قدرتهم على الـردع، فَـإنَّهم غير قادرين أَيْـضاً عـلى الرد، ويذكرنا هذا الوضـع بحقيقـة مهمة وهـي أن الوضع الداخـلي للكيـان الصهيونـي وتحدياتـه قد أصبـح واسـع النطاق، كمـا أن قدرته العملياتية قد تقلصت إلى حَـدٍّ كبيرٍ.

وبالتالي فالمرحلـة الجديدة التي يدخلها الصراع الفلسطيني مع الكيان المحتلّ بعد عمليـة «طوفان الأقـصى» ينبغي أن تعمل كتحذيـر للمنطقـة والعالم بـأن القضية الفلسـطينية لا تـزالُ قـادرةً عـلى التعبير عن نفسـها وحضورها بمختلف الوسائل والأشـكال بمعـزل عن مـدى حضورها في السياسـات الإقليمية والدولية، وأن سلامًا «إسرائيليًّـا» عربياً لن يكـون له أي معنى لاسـتقرار المنطقة، إذَا لم يدفع «إسرائيل» إلى تغيير نهجها مع الفلسطينيين ويجبرها عـلى تقديـم خطـوات جوهرية تـؤدي إلى إنشـاء دولة مسـتقلة للفلسـطينيين على حدود الـ67.

علاقةُ محور المقاومة بـ «طوفان الأقصى»:

في معظـم العمليـات الماضيـة، كانـت الجغرافيـا العسـكرية لفصائـل المقاومة الفلسـطينية، تأخـذ دائماً موقـع الدفاع، لكنهـا وفي الآونة الأخيرة تغـيَّرت من هذه الاسـتراتيجية، وخَاصَّة العمليات الحالية، وجـاءت فصائـل المقاومـة في الموقـع الهجومي، وهذا يدل على أن ساحة المعركة وإحداثياتها تحدّدهـا فصائـل المقاومـة والصهاينـة في موقع دفاعي؛ ولهذا عقدت حكومـة نتنياهـو، اجتماعـاً أمنيًّا وكانت النتيجـة عمليـة «الإسراف في التوحـش»، بغية تحقيق انتصار وهمي ضد المدنيين في قطاع غزة.

وفي تقدمـه أَيْـضاً، أعلـن غالانت، وزير الحـرب الصهيونـي، أن إيران هي السـبب الرئيـسي للهجمـات، وزعـم أن عمليـات النظـام الصهيونـي سـتكون قريبـاً ضد إيران وأن الجمهورية الإسـلامية ستتلقى ضربات موجعة؛ بسَـببِ دعمها للفصائل الفلسـطينية، وهـذا الموقـف يـدل عـلى ضعف الطرف الآخـر، والآن أصبح النظام الصهيوني يائسًـا في جبهـة واحدة فقط، وهي غزة، ويهدّد إيـران، وحزب الله، وَإذَا تـم تفعيلُ جبهـات أُخـرى، مثـل الضفة الغربيـة أَو الجبهة الشـمالية، فينبغي أن نتصورَ علناً تدميرَ هذا النظام.

في السـياق، نفى السـيدُ عـلي خامنئي، الثلاثـاء، مشـاركةَ طهـران في «طوفـان الأقصى»، لكنه أشـاد بما وصفه بالهزيمة العسـكرية والاسـتخباراتية «التـي لا تعوض» لـ«إسرائيل».

وفي أول خطـابٍ متلفز لـه منذ الهجوم، قـال خامنئـي في كلمـة ألقاها أمـام كلية عسـكرية: «إن أنصارَ النظـام الصهيوني وآخريـن نـشروا إشـاعات في اليومـين أَو الثلاثة أَيَّـام الماضية بما في ذلـك أن إيران الإسـلامية تقـفُ وراءَ هـذه العملية. إنهم على خطـأ»، وأشَـارَ إلى أن إسرائيل تكبدت هزيمـة عسـكرية ومخابراتيـة «لا يمكن جبرهـا» بالهجوم الذي شـنته عليه حركة حماس مطلع الأسبوع.

وأمس الأول، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أن «المسلحِين الفلسطينيين الذين يقفون وراء الهجوم المفاجئ على إسرائيل، قاموا بالتخطيط له «قبل عام على الأقل»، بدعـم رئيسي من الحلفـاء الإيرانيين الذين قدمـوا التدريـب العسـكري والمسـاعدة اللوجسـتية بالإضافة إلى عـشرات الملايين مـن الـدولارات لـشراء أسـلحة»، حَـدّ زعمها.

ونقلـت الصحيفـة في تقريرهـا عـن مسؤولين اسـتخباراتيين قولهم إن «الدور الدقيـق لإيران في أعمال العنف التي وقعت، السـبت، لا يزال غير واضح»، لكن الهجوم يعكس طموح طهران المُستمرّ منذ سنوات لمحـاصرة «إسرائيل» بجيوش من المقاتلين شبه العسكريين المسلحين بأنظمة أسلحة متطورة بشـكل متزايد قـادرة على ضرب العمق الإسرائيلي».

حصادُ اليوم الرابع من الطوفان:

بعـد التحذيـرات التي وجَّهَهـا الاحتلالُ لوسـائل الإعـلام العبريـة والمتضامنة مع الكيان بعد تداول أرقـام القتلى في صفوفه ومـع من نشرهـا، غـير أن هنـاك تقارير صحفية تشـير إلى ارتفـاع عدد قتلى جيش الاحتلال منذُ بدء المعركة نحو 1032 قتيلًا، بعـد إعـلان المتحـدث باسـم الجيـش عن أسماء 32 قتيلًا جديدًا الثلاثاء، اثنان منهم على الحدود مع لبنان.

وإلى جانـبِ العمليـات البريـة لفصائل المقاومـة في مناطـق متفرقة مـن الغلاف، حَـذَّرَ الناطقُ باسـم كتائب القسـام «أبو عبيـدة» مسـتوطني عسـقلان المحتلّـة، بإخـلاء المسـتوطنة حتـى لا يتعرضـوا للإصابة نتيجةَ اسـتهدافها، وهو ما أكّـده المستوطنون أنفسُـهم، حَيثُ قاموا بإبلاغ سـلطاتهم، عن «وصول رسائل لهواتفهم جـاء فيهـا: «بأمـر مـن كتائب القسـام، غـادروا منازلَكـم فـورًا، سنشـن هجومًا صاروخيًّا قريبًا»، وتجدد قصف عسـقلان بصواريخ المقاومة سـت مـرات، وذلك رداً على تهجر المدنيين الفلسطينيين من قطاع غزة.

ونفَّـذت المقاومـةُ عـبرَ مجموعـات المجاهديـن أَيْـضاً عمليـات مهمة في الجو وفي البحـر من خلال الهجمات الصاروخية وطائرات الدرونز، والتي تشـير التقديرات الأولية لهـا إلى إطلاق 5000 صاروخ؛ الأمرُ الذي جعل العدوَّ يعلنُ تمديدَ حالة الطوارئ في جبهته الداخليـة حتى يوم الخميس، إلى ذلك، أعلن حزب الله في لبنان في بيان عاجل: «أطلقنـا صاروخـا موجهـا باتّجـاه آليـة إسرائيلية في مسـتوطنة أفيفيـم في الجليل الأعلى»، عند حدود لبنان، وكذا «اسـتهداف دبابـة ميركافا خلف موقـع صلحة مقابل مارون الراس بصاروخين ضد الدروع».

ونظـراً لضعـفِ النظـام الصهيونـي عسـكريًّا ورَدًّا عـلى عمليـات فصائـل المقاومـة، أصبـح واضحًا للجميـع أن أية علاقات بصيغـة التطبيع مع هـذا النظام محكوم عليها بالفشـل، والحقيقة أن هذه العمليات تأتي رَدًّا على عملية التطبيع التي نفذهـا الصهاينة مؤخّـراً في المنطقة بدعم أمريكـي، ولقـد أظهـرت عمليـات النظام الصهيونـي وضعفـه وخطابـه أن تطبيع العلاقات معه خير مثال على «المقامرة على الحصان الخاسر».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1744)

الأربعاء والخميس
26 ربيع الأول 1445هـ
11 أكتوبر 2023م

المنطلقات التي سنعتمد عليها في التغيير الجذري هي: الهُوية الإيمانية لشعبنا يمن الإيمان والحكمة، وبرؤية جامعة، في إطار القواسم المشتركة، وَالشراكة الوطنية التي نسعى لتعزيزها وترسيخها، وتحقيق الاستقلال والحرية لبلدنا، واستعادة اللحمة الوطنية، والبناء الحضاري.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أبطالُ فلسطينَ وتهافُتُ المطبِّعينَ

جارالله نايف حيدان

تشهدُ فلسطينُ حَاليًا حراكًا جهاديًا وشعبيًا فدائيًا لمواجهة الكيان الصهيوني الإسرائيلي ومحاولة طرده نهائيًا من المناطق المحتلّة في فلسطين، وقد حقّق هذا الحراك انتصارات ودحر للغزاة وسيطرة على عدد من المناطق بإرادَة شعبيّة فلسطينية، وصُرع العديد من الجنود الصهاينة وأُسر العديد، حدثٌ يرفع الرأس لم تشهده فلسطين منذ زمن طويل.

غزة اليوم واجهت بشراسة مُعلنةً عملية (طوفان الأقصى) التي حصدت العديد من الصهاينة؛ وقدمت نفسَها استشهادية، وما على دول محور المقاومة اليوم إلا الدعم بالسلاح أو الاستهداف الصاروخي والمسير على المواقع العسكرية للكيان الصهيوني - كأقل واجب - نظراً للحصار المفروض علينا وعلى غزة أيضاً.

مواقفُ الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية ترفعُ الرأسَ باستثناء دولتين أظهرتا خبثهما تجاه فلسطين وتوددهما ومحاولة التقرب من الكيان الإسرائيلي، لا نعلم هل هو رعب من الكيان المتهالك أم أن أصلهما وبذرتهما هي يهودية وليست إسلامية؟!

- الإمارات تظهر بموقف سخيف متحدثة أن الهجمات التي يشنها رجال غزة «تصعيد خطير»، ومظهرة استياءها أيضاً من أسر المستوطنين الإسرائيليين.

- وكذلك هي السعوديّة بموقفها المخزي ودعوتها لوقف التصعيد وضبط النفس!

لم نجد من تلك الدولتين موقف يرفع الرأس على الأقل الدعم المعنوي لرجال غزة!

نحن نمر بزمن «كشف الحقائق» زمن كشف الأقنعة، فمن لم يتضامن مع فلسطين اليوم اكتبوا في جبينه «يهودي»؛ لأنَّه لن يتضامن معها غداً، وإنما سيقف موقف الحياد ولاحقاً سيقف بجانب المحتلّ الصهيوني..

ولمن يتفلسف عن اليمن وماذا قدمت لفلسطين؟ نقول: اليمن قضيتها المحورية والأَسَاسية هي «القدس»، ولو فُتح المجال رسميًّا لاستقبال الرجال لتحرير فلسطين من النجاسة الصهيونية لَكان رجال الرجال من اليمانيين هم السبَّاقين لتحرير الأقصى من دنس المحتلّ.

خلاصة الأمر أنه متى ما توحَّدت الدول العربية والإسلامية وقرّرت الدولُ المحايدة الخروجَ من الغفلة التي هي فيها فالكيان الصهيوني المتهالك سيتهالك أكثرَ فأكثرَ إلى أن ينتهي.

نسأل اللهَ أن يلُمَّ الشمل، وأن يوحِّدَ المسلمين في محورٍ واحد لتكون الغلبّة للإسلام وتتحرّر بلداننا من كل محتلٍّ وغازٍ.

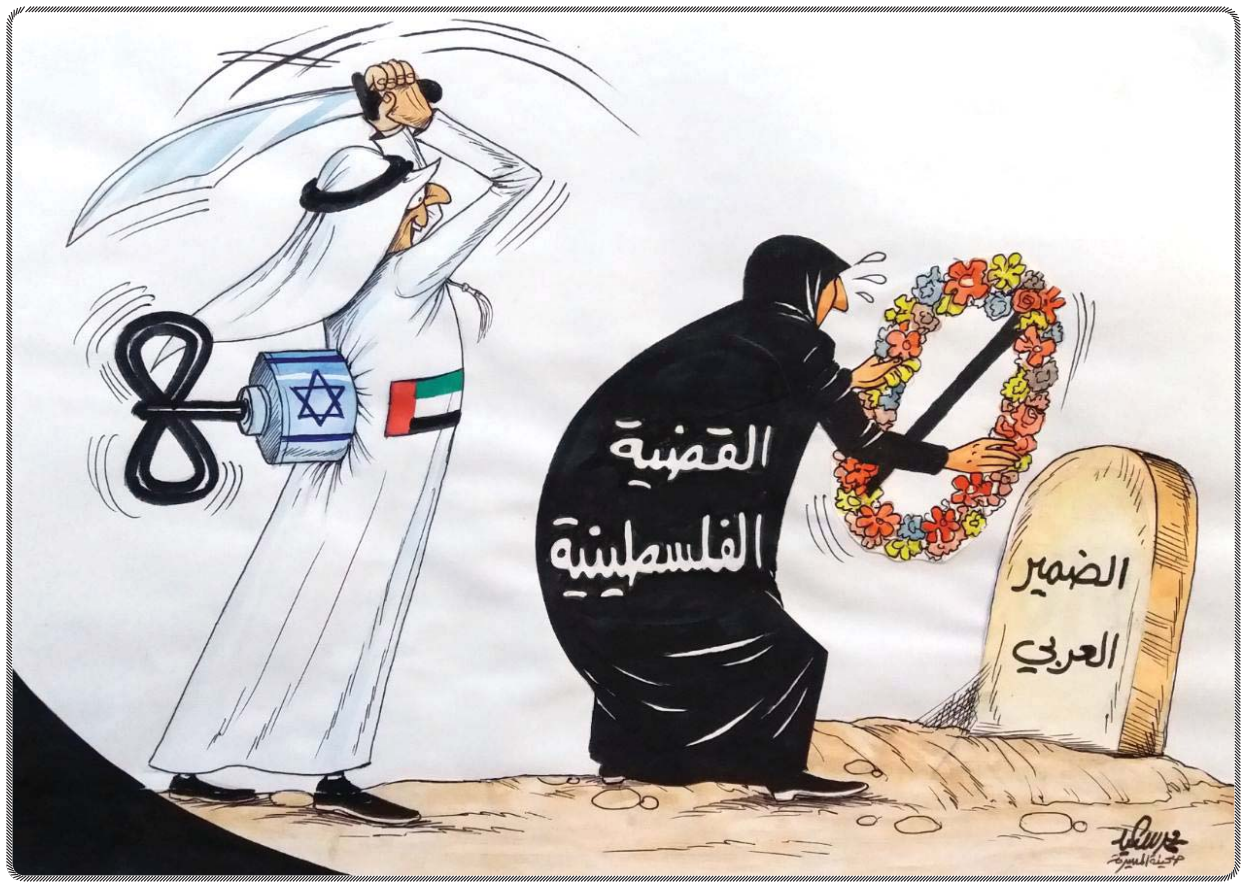

ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ... إِنَّكُمْ غَالِبُونَ

فتحي الذاري

يعتقدُ الكل بأن «إسرائيل» تتولى أمنَها واستقرارها بجدارة وتراقب بعنايةٍ كبيرة وتطورات المنطقة المحيطة بها، وفي هذا السياق تشعر إسرائيل بالقلق الكبير عن أمنها الاستراتيجي، واعتقادها أن الخطر سيكون من دول إقليمية في المنطقة، استكبارها الزائف وترسانة الأسلحة التي أنفق عليها مليارات الدولارات منذُ ٧٤ عامًا، وهذا المسار الواضح بتوفيقٍ من الله لطوفان الأقصى الذي يجتاح ويخترق ترسانة الكيان الصهيوني.

فقدَ العدوّ الصهيوني السيطرة لبعض الوقت عقب بدء العملية بحالةٍ من الارتباك وَتبادل الاتّهامات بين قيادات الجيش الإسرائيلي، وأن العدد الضخم من القتلى والجرحى والأسرى في صفوف العدوّ الصهيوني فاق كُلّ التوقعات وآثار الاستياء داخل إسرائيل وتعرية الجيش الإسرائيلي أمام العالم.

قال السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- هذا العدوّ مهما فعل ومهما يشكله من خطورة بأن الحتميات الثلاث تتمثل في هزيمة العدوّ بقولة تعالى: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفسكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا) وهم المطبِّعون، وقال السيد القائد الحتمية الثانية هي خسارة الموالين للعدو الإسرائيلي أن هؤلاء المطبعين والمطبِّلين لخيانةِ التطبيع في السر أَو العلن بأن تصوراتهم ورهاناتهم خاسرة بقولة تعالى: (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أنفسهِمْ نَادِمِينَ).

النصر والتوفيق بالثبات من عند الله، قال السيد القائد الحتمية الثالثة هي غلبة حزب الله بقوله تعالى: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) وبحكمة قيادة طوفان الأقصى وبسالتهم وإيمَانهم بالله وتمكينه لعملية بهذا الحجم فقد احتاجت وقتاً طويلاً من الترتيب والتخطيط في تجهيز العملية ومنفذيها وتحديد الأهداف، ومن الواضح أن العملية كانت ناجحة للغاية، وأدت إلى إحراج العدوّ الصهيوني في مختلف المجالات، وأن عدم كشف أجهزة الاستخبارات الصهيونية عن العملية، وعدم حدوث أية تسريبات يشير إلى قدرة المقاومة على تنفيذ المهمات بشكل محترف ودقيق.

وقد قدمت المقاومة الفلسطينية أداءً مذهلاً بشجاعة وسرعة فائقة ودقة عالية تدل وتؤكّد على تنفيذ المهمة بمهنية واحترافية عالية الكفاءة للمقاومة في مواجهة التحديات وتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى ذلك هناك مناطق جغرافية تحرّرت وخرجت عن سلطة الاحتلال وهذا يعني أن المقاومة الفلسطينية نجحت في تحقيق تقدم كبير وتأثير قوي على الأرض.

«طوفان الأقصى» يحظى بأهميّة كبيرة ويشد الأنظار نحو القدس وأهميّة المحافظة على المقدسات الإسلامية والحفاظ على المسجد الأقصى المبارك، والتصدي لأيةِ تهديدات وتواجهه بأمرٍ حاسم وتحرير الأسرى، وقد تعرض العدوّ الإسرائيلي إلى صدمة كبيرة وغير متوقعة، وما زالت هناك المفاجآت والبيانات الدولية العربية والإسلامية والمتضامنة مع المقاومة الفلسطينية وحماية المسجد الأقصى، وصدقت نظريةُ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بأن إسرائيل فعلاً أوهَنُ من بيت العنكبوت.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢٩٨٧٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٥٥٠٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء